



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



عنوان البحث:

دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ  
السنة الخامسة من التعليم الابتدائي - بورقلة -

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات تطبيقية

تحت إشراف الأستاذ:

- إبراهيم طبشي.

من إعداد الطالبتين:

- حسبية عسال

- فطيمة قمر

السنة الجامعية: 2020/2019 الموافق لـ 1441/1440 هـ





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



عنوان البحث:

دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ  
السنة الخامسة من التعليم الابتدائي - بورقلة -

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي  
تخصص: لسانيات تطبيقية

تحت إشراف الأستاذ:

- إبراهيم طبشي.

من إعداد الطالبتين:

- حسبية عسال

- فطيمة قمر

السنة الجامعية: 2020/2019م الموافق لـ 1441/1440 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان

إن الحمد والشكر لله رب العالمين الذي وفقنا لأن نخرج هذا العمل إلى نور الوجود. نحمده ونشكره بما أنعم علينا من نعمه وأكرمنا من فضله و عطائه و أمدنا بالقوة و الصبر لإنجاز وإتمام هذا العمل. وأفضل الصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله.

ثم نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " إبراهيم طبشي " الذي لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته خلال فترة إنجاز هذا البحث.

وإلى كافة أساتذة اللغة العربية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة على المساعدات المعنوية و المعرفية التي قدموها لنا.

و إلى كل طلبة قسم اللغة و الأدب العربي و جميع الأصدقاء الذين لم يبخلوا بعونهم علينا بكل ما يفيد.

كما نخص بالشكر الجزيل كل عمال المكتبة بكلية اللغة و الأدب العربي بجامعة ورقلة الذين تحملونا طيلة فترة إنجاز البحث و خاصة أمينة بن قرينة.

ونتقدم بجزيل الشكر أيضا إلى الأستاذ " محمد ذبلاوي " الذي أشرف على ترجمة هذا البحث و إلى كافة مدراء، وأساتذة، وتلاميذ ابتدائية زيغود يوسف وابتدائية عسال السعيد، وابتدائية 19 مارس بورقلة على التسهيلات التي قدموها لنا والمعاملة الطيبة التي حضينا بها من طرفهم.

# إهداء

بكل الحب و الامتتان و الاحترام نهدي هذه الصفحات إلى من منحتنا الحب والحنان و الثقة  
و غدتنا بألبانها و كانت شمعة تضئ لنا ظلمات الحياة.. إلى قرة العين ومنبع الحياة.

إليك أمي ..... إليك أمي ..... إليك أمي

إلى من ربينا وعلمانا، إلى من حرما نفسيهما أشياء، وأهديانا أشياء، وحثنا على

طلب العلم و المعرفة.

إلي أبي الغالي معمر عسال.

إلى أبي الغالي بلخير قمره.

إلى كل أساتذتنا الذين درسونا من الطور الابتدائي حتى الطور الجامعي.

كما نهدي هذا العمل إلى كل من كان لنا عوناً في طلب العلم.

حديقة

## مقدمة:

يعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية التي تساهم في بناء الحصيلة المعرفية لدى المتعلم، خاصة في المرحلة الابتدائية من تعليمه، وذلك لما يحتويه من نصوص هادفة تفيده، وبالتحديد نصوص القراءة المشروحة بما تقدمه من شرح لمفردات جديدة تسهم في إثراء رصيده اللغوي. ولهذا أولت المجتمعات والدول أهمية بالغة لنصوص القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي، وذلك لما تقدمه من دور فعال قد يسهم في بناء رصيد المتعلم.

والجزائر كغيرها من الدول ارتأت منظومتها أن تجعل من النص وقراءته منطلقا لتعلم أنشطة اللغة العربية الأخرى، وبحر ينهل منه التلميذ المفردات الجديدة، ويكتسب من خلاله ثروة لغوية وحصيلة معرفية يستطيع توظيفها متى استدعت الحاجة إلى ذلك، ومن خلالها يستطيع التعبير عما يدور بداخله من أفكار وآراء.

وكما هو معلوم أن الواقع التعليمي في مرحلة التعليم الابتدائي اليوم يعاني من ضعف الرصيد اللغوي عند معظم التلاميذ خاصة في المرحلة النهائية من هذا التعليم في الجزائر وهذا ما يظهر أثناء اصطدامهم بأسئلة تدور حول إنشاء تعبير كتابي أو تعبير شفوي أو صياغة أجوبة لأسئلة وجهت إليهم داخل القسم، أو خارجه حتى أن بعض التلاميذ يصلون إلى مرحلة التعليم المتوسط أو الثانوي وهم مفتقدون لأدنى أساسيات التعبير وذلك لضعف رصيدهم اللغوي.

ومن هذا المنطلق تبادر إلى أذهاننا الإشكالية الآتية: ما دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم في المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي؟

وقد قادنا هذا الإشكال إلى طرح العديد من التساؤلات:

- ما مدى إسهام نصوص القراءة بما تقدمه من شرح لمفردات جديدة في إثراء الرصيد اللغوي لتلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

- ما مدى نجاعة نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ؟

- هل يستفيد التلميذ من المفردات التي اكتسبها من نشاط القراءة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي في المرحلة النهائية من تعليمه الابتدائي؟
- وقد تم اختيارنا لهذا الموضوع لجملة من الأسباب وهي كالآتي:
- الضعف الملحوظ لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي في نشاطي التعبير الشفوي والتعبير الكتابي.
- عجز معظم التلاميذ عن الحديث باللغة العربية الفصحى، وبالتحديد في هذه المرحلة.
- تعابير التلاميذ التي كانت مزيج بين الكلمات العامية والعربية.
- أما الهدف من دراستنا فهو:
- إدراك دور نصوص القراءة في تنمية التعبير الشفوي والتعبير الكتابي.
- معرفة كيف يسهم النص في ترسيخ الكفاءة اللغوية في المدرسة الجزائرية خاصة في المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي.
- دراسة المشاكل اللغوية التي تعترض التعليم، لأننا متخصصين في اللسانيات التطبيقية، وهدف اللساني التطبيقي هو دراسة المشاكل اللغوية، والإسهام في إيجاد حلول لها.
- تحسيس المعلمين في مدارسنا والقائمين على إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بأهمية نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي، لتلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي، والتأكيد على دورها الجوهرية في إكساب المتعلم ثروة لغوية، يمكنه توظيفها في كل الأنشطة التي تتطلب منه ذلك، من خلال ما تقدمه من مفردات ومعارف جديدة.
- وللإحاطة بكافة جوانب الموضوع وإيجاد إجابات مناسبة للإشكالات المطروحة جاءت دراستنا الموسومة بـ " دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي " وذلك بمدينة ورقلة للعام الدراسي: 2019-2020.
- وتم إجراء دراستنا وفق خطة مدروسة تتكون من مقدمة وفصلين فصل نظري وآخر تطبيقي وخاتمة. فكان عنوان الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الدراسة، تطرقنا فيه إلى التنظير للقضايا المتعلقة بالبحث واحتوى هذا الفصل على مبحثين. المبحث الأول عنوانه بـ

المفاهيم العامة" وفيه تم تحديد مفهوم الكلمات المفتاحية للدراسة : مفهوم نصوص القراءة - مفهوم الرصيد اللغوي - مفهوم التعليم الابتدائي. أما المبحث الثاني: فكان بعنوان " القراءة وأهميتها " وتطرقنا في هذا المبحث إلى أهمية القراءة في حياة التلميذ وأهداف القراءة.

**الفصل الثاني:** الدراسة التطبيقية وتم فيه التحدث عن المنهج المعتمد في الدراسة؛ ثم الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الخامسة في الكتاب المدرسي، ثم تطرقنا إلى الأدوات المعتمدة في الدراسة الملاحظة والاستبانة وقمنا بتحديد عينة الدراسة: من خلال التعريف بمجتمع الدراسة

وعينتها ثم تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها. ثم النتائج المتوصل إليها، وفي الخاتمة تحدثنا عن ما توصلنا إليه من خلال دراستنا.

وانتهجنا في بحثنا المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي وذلك لمناسبتها لدراسة موضوعنا، كما تم الاعتماد في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- "التعليم الابتدائي تطوره وتطبيقاته واتجاهاته المعاصرة" لصلاح عبد الحميد مصطفى.
  - "مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها" لسعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري.
  - " طرق تدريس اللغة العربية" لعلي أحمد مذكور.
  - " اكتساب وتنمية اللغة" لخالد الزواوي.
  - "فنون اللغة" لفراس السليتي.
  - "الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية " لمحمد رجب فضل الله.
  - " القراءة وقاية علاج" لعبود عبد الغاني.
- وقد واجهتنا عدة صعوبات عند إنجاز هذا البحث منها:
- قلة الدراسات في هذا الموضوع.
  - صعوبة التنقل لتقديم الاستبانات وتوزيعها.
  - رفض بعض المؤسسات إجراء الدراسة فيها.
  - رفض بعض الأساتذة الاستبانات المقدمة إليهم.

- عدم مطابقة بعض الأجوبة للأسئلة المطروحة في الاستبانات.  
ولكن بعون وتوفيق من الله استطعنا تجاوز هذه الصعوبات وإنجاز بحثنا، وفي الختام ندعو  
أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب، وأن يحقق الآمال المرجوة منه ويحقق الغاية  
والهدف الذي صمم لأجله.



# الفصل الأول

## مفاهيم عامة حول الدراسة

المبحث الأول: المفاهيم العامة.

❖ مفهوم نصوص القراءة

❖ مفهوم الرصيد اللغوي

❖ مفهوم التعليم الابتدائي

المبحث الثاني: القراءة وأهميتها

❖ أهمية القراءة في حياة التلميذ

❖ تعليم القراءة أهداف

## المبحث الأول: المفاهيم العامة.

إن مما لاشك فيه ومما لا يختلف فيه اثنان أن لكل مصطلح تعاريف خاصة به وتختلف هذه التعاريف باختلاف التوجهات والخلفيات الفكرية وكذا المعطيات الزمانية والمكانية وكل ذلك لا يمنع من أن تربط بين تلك المصطلحات علاقة، أو أن يكون بينها قاسماً مشتركاً مادامت تتحد وتتفق لتخدم موضوعاً ما. ومن بين المصطلحات التي ستحظى بتحديد تعاريفها ومفاهيمها في هذه الدراسة: النص - القراءة - الرصيد اللغوي - التعليم الابتدائي.

### مفهوم النص:

#### مفهوم النص في التراث العربي:

يعد مفهوم النص في الثقافة العربية من المفاهيم التي تعددت وتنوعت دلالاتها إذ أن المتتبع لكلمة النص في جل المعاجم العربية يجد أنها تتخذ دلالات عديدة ، حيث حمل مفهوم النص معاني مختلفة، "عُرف النص في لسان العرب : " النص رَفْعُ الشيء. ونَصَّ الحديث يُنصُّه نَصًّا: رَفَعَهُ وَكُلُّ مَا أُظْهِرَ فَقَدْ نُصَّ....وأصلُ النصِّ أقصى الشيء وغايته.<sup>1</sup> أما مرتضى الزبيدي فعرف النص في تاج العروس: " أصل النص رَفْعُكَ للشيء وإظهاره وكل ما أُظْهِرَ فَقَدْ نُصَّ، ومنه المِنصَّةُ....نَصَّ الشيءَ يُنصُّه نَصًّا: حَرَكَهُ. والنص: الإسناد إلى الرئيس الأكبر. النص: التوقيف. والنص: التعيين على شيء ما. وكل ذلك مجازٌ من النص بمعنى الرفع والظهور."<sup>2</sup> في حين عرّفه ابن فارس في مقاييس اللغة: " النون والصاد أصلٌ صحيح يدل على رَفْعٍ وارتفاع وانتهاء في الشيء....ونصصت الرجل:

<sup>1</sup> - ينظر ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مراجعة عبد المنعم خليل إبراهيم ، ج7، مادة نصص، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط1، 2006م، ص:109.

<sup>2</sup> - ينظر محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد الكريم العزباوي ، ج18، مطبعة حكومة الكويت، دط، ص:178-180 .

استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده وهو القياس لأنك تبتغي بلوغ النهاية.<sup>1</sup> للنص دلالات عديدة في التراث العربي وهذا ما نستشفه من خلال المعاجم العربية المتضمنة لمعنى النص كالغاية والمنتهى والتحريك والتعيين والتوقيف والإسناد إلى الرئيس الأكبر، إلا أن هذه المعاني والدلالات المختلفة ما هي إلا مجازات، لأن المعنى الأصلي والذي حُمِلَ عليه النص هو الرفع والظهور.

ومنه فإن الدلالة اللغوية تغذي الدلالة الاصطلاحية في حقل الأصول فصار مفهومه يشير إلى المعنى الواحد الذي لا يحتمل غيره، أي لا يحتمل التأويل ويتصف بظهور ووضوح المعنى وهو كما جاء في معجم التعريفات للجرجاني " النص : ما ازداد وضوحا على الظاهر لمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى. فإذا قيل: أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي، ويغتم بغمي، كان نصاً في بيان محبته... وقيل النص ما لا يحتمل التأويل."<sup>2</sup> فالنص هو ما كان واضح المعنى أحادي الدلالة لا يحتاج إلى تأويل وهذه الصفات تدفع عنه اللبس والغموض. ويعد الإمام الشافعي أول من أشار إلى مفهوم النص اصطلاحاً عندما تكلم على أوجه البيان في الفرائض المنصوصة في كتاب الله تعالى، فقال في أحدها النص هو: " ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه، فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره."<sup>3</sup> ويضيف نصر حامد أبو زيد مفهوماً آخر له جاعلاً منه نصيباً من العلاقة بين اللفظ والمعنى مؤكداً لسمة الوضوح فيه، وعدم احتماليه لمعنى آخر منطلقاً مما حدده العلماء فيقول في ذلك: " يكاد العلماء في مناقشة العلاقة بين المنطوق اللفظي للنص وبين المفهوم الذهني الناتج عن هذا المنطوق يبلوران مفهوماً للنص، يقرن بينه وبين الوضوح. حيث

<sup>1</sup> - ينظر ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر، دط، 1979م، ص: 356-357.

<sup>2</sup> - ينظر السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، دت، ص: 202-203.

<sup>3</sup> - محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، تح: محمد أحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1938م، ص: 32.

يصبح النص هو " التركيب اللغوي الذي يتطابق فيه المنطوق مع المفهوم تطابقاً تاماً. <sup>1</sup> ويقول أيضاً " النص هو الدال بمنطوقه على معنى لا يحتمل غيره....والمنطوق مادل عليه اللفظ في محل النطق، فإن أفاد معنى لا يحتمل غيره. والنص نحو قوله عز وجل: " فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتك تلك عشرة كاملة. <sup>2</sup> ويبدو من خلال هذه التعريفات أن الأصوليين ركزوا في تحديد مفهوم النص على سمة الوضوح والظهور والربط بين اللفظ والمعنى، كما أنهم يؤكدون على أن النص مادل على المعنى الظاهر والذي جاء لأجله مع عدم احتمال له معنى آخر.

### مفهوم النص في الفكر الغربي:

لقد حظي مفهوم النص في الثقافة الغربية باهتمام الباحثين والدارسين. حيث تعددت التعريفات والمفاهيم حوله. فعرفه الصبيحي بقوله " إن كلمة نصّ (Textuz) اللاتينية، آتية من فعل " نصّ (Texère). ومعناه بالعربية نسج، ولذلك فمعنى النص هو النسيج. <sup>3</sup> وهذا يعني أن " النص هو النسيج؛ لما فيه من تسلسل في الأفكار و توالٍ للكلمات <sup>4</sup> والأصل اللاتيني يحيل إلى النسيج وهذه المادة توحى بدلالات منها: دقة التنظيم و براعة الصنع، والجهد والقصد والكمال والاستواء. <sup>5</sup> وعرفت ليندة قياس النص في كتاب لسانيات النص نقلاً عن معجم لاروس بقولها: "يشير الأصل اللاتيني لكلمة Text، Texte المشتقتين من Textues إلى النسيج Tiessu المشتقة بدورها من Texre بمعنى نسيج. <sup>6</sup>

<sup>1</sup>- ينظر نصر حامد أبو زيد، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، (المغرب)، ط 1، 2014م، ص:176.

<sup>2</sup>- ينظر المرجع نفسه، ص:176.

<sup>3</sup>- ينظر محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008م، ص: 18.

<sup>4</sup>- ينظر المرجع نفسه، ص:20. نقلاً عن حمود محمد، تدريس الأدب: إستراتيجية القراءة والإقراء. مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1993م، ص:25.

<sup>5</sup>- ينظر عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2006م، ص:18.

<sup>6</sup>- ليندة قياس وعبد الوهاب شعلان، لسانيات النص (النظرية والتطبيق)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009م، ص:18. نقلاً عن :

فهو نسيج لأنه عبارة عن سلسلة من الكلمات " يترابط بعضها ببعض. هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطلق عليه مصطلح نص.<sup>1</sup> ويرى محمد الأخضر الصبيحي أن مفهوم النص يرتبط " بمفهوم النسيج والحياكة، لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ضم الكلمة إلى الكلمة، والجملة إلى الجملة. وكذلك لما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه، والربط بينهما بما يكون كلاً منسجماً مترابطاً.<sup>2</sup> وهذا النسيج يوصف بأنه نتاج وستار يختفي وراءه المعنى، وقد شبه نسيج النص بأنه نسيج عنكبوت لبراعة نسجه وتماسكه؛ بحيث يتعلق بعضه ببعض وهنا تبرز خصيصة أساسية وجوهرية وهي ترابط مكوناته وتشابكها على نحو يشكل وحدته الكلية.<sup>3</sup>

نستنتج أنه بالرغم من تعدد التعريفات لتحديد مفهوم النص في الثقافة الغربية، إلا أنها تتفق كلها بأنه نسيج وترابط بين أجزاءه، وهو وحدة مترابطة الأجزاء. ومنه فالنص نسيج بالرغم من أن هذا المفهوم المحدد للنص في الثقافة الغربية، لم يرد في المعاجم العربية، إلا أن ابن منظور يقر في تحديده لمفهوم النسيج بأنه ضم الشيء إلى الشيء.

### مفهوم النص في الدرس اللساني:

يجمع كثير من الدارسين على أن البحث عن تعريف لمفهوم النص أمر صعب لتعدد معايير هذا التعريف ومداخله ومنطقاته، ويقول في ذلك سعد حسن بحيري: " ولم يكن حظ مصطلح ((نص)) أسعد حالاً من مصطلح ((جملة))؛ فثمة اختلاف شديد بين هذه الاتجاهات في تعريف النص إلى حد التناقض أحياناً والإبهام أخرى، فلا يوجد تعريف

- Le petit Larousse 2003: Les mots de la Langue, les noms propres, les cahiers thématiques inédits chronologie, Larousse 2003, p 105 et voir aussi : PATRIQUE CHARAUDEAU et DOMINIQUE Mainguaneau: dictionnaire d analyse du discours, édition du seuil, paris, Février, 2002, pp 570, 571 .

<sup>1</sup> - الأزهر زناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1993م، ص:12.

<sup>2</sup> - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، مرجع سابق، ص: 20.

<sup>3</sup> - عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، 2012م. ص:7. نقلاً عن: رولان بارت، لذة النص، ترجمة فؤاد صفا و حسين سبحان، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2001م، ص:62-63.

معترف به من قبل عدد مقبول من الباحثين من اتجاهات علم لغة النص بشكل مطلق.<sup>1</sup> فهارتمان p.Hartmann حد النص بأنه: "علامة لغوية أصلية، تبرز الجانب الاتصالي والسيميائي".<sup>2</sup>

ويبدو أن هارتمان ربط في تعريفه للنص، بين النص والموقف الاتصالي(السياق)، وبين العلامة النصية من حيث إمكان تعدد تفسيراتها . أما هارفع R.Harweg فيرى أن النص " ترابط مستمر للاستبدالات المنتجيمية التي تظهر الترابط النحوي في النص".<sup>3</sup> وهو بذلك يشير إلى الترابط الذي تقيمه الوسائل اللغوية والنحوية لتشكل الترابط واللحمة داخل النص، في حين يعرفه سميث بأنه: " كل تكوين لغوي منطوق من خلال حدث اتصالي، في إطار عملية اتصالية محددة من جهة المضمون، ويؤدي وظيفة اتصالية يمكن إيضاحها".<sup>4</sup> وهو يركز على الجانب الاتصالي.

وذهبا هاليداي ورقية حسن في تعريفهما للنص في كتابهما الانسجام في الانجليزية إلى أن " كلمة (نص) Text تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة".<sup>5</sup> فهو " ليس وحدة نحوية مثل الجملة مثلا، أو شبه جملة، كما أن معيار الكم ليس ضروريا... قد يكون النص كلمة، أو جملة، أو عملا أدبيا. وبتعبير أعمق وأوضح النص وحدة دلالية، وهذه الوحدة ليست وحدة شكل بل وحدة معنى".<sup>6</sup>

ونستنتج من التعريفات السالفة الذكر أن تحديد مفهوما للنص في الدرس اللساني، أمر صعبا وذلك لاختلاف الاتجاهات المعرفة له. فمنهم من ربط بين النص، والسياق الاتصالي،

<sup>1</sup> - سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1 ، 1997م ، ص: 101.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 108.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص: 108.

<sup>4</sup> - بلخير أرفيس، مجلة المقري للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية، ما بعد الجملة: النص أم الخطاب، جامعة محمد

بوضياف، المسيلة، العدد الثالث ( الجزائر)، ص: 02.

<sup>5</sup> - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص: 20-21. نقلا عن: عفيفي أحمد، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001م، ص: 22.

<sup>6</sup> - سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2001م، ص: 17.

ومنهم من ربط النص بتأثيراته التي يحدثها على المتلقي، كما أن هناك من الاتجاهات من ربط بين النص والدلالة. ولذلك يمكن القول أن: " وجود تعريف جامع مانع للنص مسألة غير منطقية من جهة التصور اللغوي... وستضل محاولة الوصول إلى تعريف يضم أكبر عدد من الملامح الفارقة للنص محاولة طموح.<sup>1</sup>"

### مفهوم النص عند العرب المحدثين:

لقد وردت تعريفات كثيرة للنص في الثقافة العربية المعاصرة ومن بين هذه التعريفات تعريف "محمد مفتاح" حيث عرفه بأنه: "مدونة كلامية، وحدث يقع في زمان و مكان معينين، يهدف إلى توصيل معلومات، ونقل تجارب إلي المتلقي." <sup>2</sup> فهو حسب رأيه لم يأتي عفويا بل تشكل نتيجة أحداث لغوية، كما أنه "مكتوب تتحقق في كتابته مجموعة من العلاقات الدلالية، النحوية، المعجمية وكذلك التداولية يحدث في زمن ومكان معينين." <sup>3</sup> أما عبد الرحمن طه عرفه بأنه: " كل بناء يتركب من عدد من الجمل السليمة مترابطة فيما بينها بعدد من العلاقات." <sup>4</sup> فالنص مكون من مجموعة من الجمل المترابطة مع بعضها البعض لتشكل وحدة لغوية، ويبدو أن نظرة عبد الرحمن طه للنص في تحديده لمفهومه لا تختلف عن نظرة سعد المصلوح الذي يرى أن: " النص ليس إلا سلسلة من الجمل، كل منها يفيد السامع؛ فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل ، أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيله." <sup>5</sup> فهما يحددان مفهوم النص من خلال الجملة، إلا أن الجملة تعتبر جزء منه، وهو بناء مستقل بذاته. لأن النص كما عرفه عبد الملك مرتاض: " لا ينبغي أن يحدد بمفهوم الجملة، ولا بمفهوم الفقرة التي هي وحدة كبرى لمجموعة من الجمل، فقد

<sup>1</sup> - سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص: 107.

<sup>2</sup> - محمد مفتاح، تحليل الخطاب (إستراتيجية التناص )، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء ، المغرب ، ط2، 1986م، ص 120.

<sup>3</sup> - ينظر ملفوف صالح الدين، مجلة الأثر، مفهوم النص في المدونة النقدية العربية، عدد خاص: أشغال الملتقى الوطني الأول حول: اللسانيات والرواية، يومي 22 و23 فيفري 2012م، المركز الجامعي، خميس مليانة ( الجزائر)، ص:133.

<sup>4</sup> . طه عبد الرحمن، في أصول الحوار و تجديد علم الكلام ، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2،

2000، ص 35.

<sup>5</sup> - ينظر بلخير أرفيس، مجلة المقرئ، للدراسات اللغوية والنظرية والتطبيقية، ص: 02.

يتصادف أن تكون الجملة وحدة من كلام نصا قائم بذاته مستقلا بنفسه، وذلك ممكن الحدوث في التقاليد الأدبية كالأمثال الشعبية والألغاز والحكم السائرة والأحاديث النبوية التي تجري مجرى الكلام وهلم جرا.<sup>1</sup>

إذا فمن خلال التعاريف المقدمة للنص في الثقافة العربية المعاصرة تبين أن أغلب الباحثين في مفهوم النص لم يأتوا بجديد. وذلك لأن جل التعريفات المحددة لمفهومه قد وجدت في التعاريف الغربية له. "فالمفهوم الاصطلاحي لكلمة "نص" مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر. وهو ليس وليد هذا الفكر، وإنما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة، وافد علينا من الحضارة الغربية. وهذا ما يجعل البحث عن أصول هذا المصطلح في التراث الفكري العربي، وربط ذلك بما يدل عليه في وقتنا الحاضر ضربا من التحمل الذي لا ترجى منه فائدة."<sup>2</sup> وهناك من الدارسين من يرى "أن فشل الباحثين العرب في الكشف عن ملامح هذا المفهوم في التراث اللغوي والنقدي العربيين، لا يعود إلى كون هذا المفهوم لم يوجد أصلا. وإنما مرد ذلك إلى أن هؤلاء الباحثين غالبا ما ينظرون إلى التراث من خلال المقولات الغربية؛ وهذا ما يطمس الكثير من الحقائق."<sup>3</sup>

## مفهوم القراءة

### التحديد اللغوي:

عُرِفَت القراءة في لسان العرب: "قرأ: القرآن التنزيل العزيز، وإنَّما قُدِّمَ على ما هو أبسط منه لشرفه. قرأه يقرؤه ويقرؤه... قرءًا وقرءةً وقرآنا. ومعنى القرآن معنى الجمع، وسُمِّيَ قرآناً لأنَّه يجمع السور فيصُمُّها. وقوله تعالى: ((إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ))<sup>4</sup> أي جمعه

<sup>1</sup> . عبد الملك مرتاض، في نظرية النص، جريدة المجاهد، عدد 1424، ص 57.

<sup>2</sup> - ينظر محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، مرجع سابق، ص:18.

<sup>3</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص: 19.

<sup>4</sup> - سورة القيامة الآية 17.

وَقَرَأَتْهُ... وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قَرَأْنَا: أي جمعته وضممتُ بعضه إلى بعض.<sup>1</sup> "وَقَرَأَ الْكِتَابَ قِرَاءَةً وَقَرَأْنَا بِالضَّمِّ. وَقَرَأَ الشَّيْءَ قُرَانًا بِالضَّمِّ أَيْضًا جَمَعَهُ وَضَمَّهُ... وَجَمَعَ الْقَارِئُ قِرَاءَةً مِثْلَ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ وَالْقُرَاءُ بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ الْمُتَنَسِّكُ وَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ قَارِيءٍ."<sup>2</sup>

القراءة هي مصدر للجزر الثلاثي قَرَأَ وتعني في اللغة الجمع والضم؛ وعرفها لويس معلوف بقوله: " أقتَرَأَ الكتابَ نطقاً بالمكتوب فيه أو ألقى النظر عليه وطالعه. وقراءةً عليه السلام: أبلغه إياه... وقرأ الأمور: تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها."<sup>3</sup> أما جبران مسعود فعرفها في معجم الرائد: " قَرَأَ - يَقْرَأُ وَيَقْرَأُ: قَرَأَ وقِرَاءَةً وقُرَانًا. الكتابَ نطقاً بكلماته، الكتابَ ألقى النظر عليه وطالعه ولم ينطق بكلماته."<sup>4</sup> ويمكن إجمال تعاريفها في اللغة بأنها: نظر المرء إلى ما هو مكتوب سواء تم النطق بكلماته أم لم يتم وهي الضم والجمع والنطق والإبلاغ والتتبع في الوقت ذاته وهي مصدر للفعل قرأ.

### التحديد الاصطلاحي:

لقد ذهب الباحثون والتربويون مذاهب شتى في تحديد مفهوم القراءة، واختلفت التعاريف والمفاهيم عند كل من عرفها؛ فأحمد السعدي عرفها بأنها: " عملية نفسية وعقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة... كما تعد إحدى المهارات المكونة للبعد الجغرافي والمعرفي بالنسبة للفرد، وهدفاً رئيساً من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول إلى المعرفة."<sup>5</sup> في حين عرفها رياض بدري مصطفى بأنها: "عمل

<sup>1</sup> - ينظر ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل ابراهيم، ج1، مادة قرأ، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1، 2003م، ص: 157.

<sup>2</sup> - ينظر محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، دط، 1986م، ص: 220.

<sup>3</sup> - ينظر لويس معلوف، المنجد في اللغة، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 2010م، ص: 612.

<sup>4</sup> - ينظر جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7، 1992م، ص: 625.

<sup>5</sup> - ينظر أحمد السعدي، مدخل إلى الدسلكسيا، دار اليازوري العلمية، الأردن، دط، 2009م، ص: 16-17.

فكري ونشاط لغوي يرمي إلى تعويد الطلاب على جودة النطق، وحسن الأداء، وتنمية ملكة النقد، والتمييز بين الصحيح والفاسد.<sup>1</sup>

فهي " فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، بل وأداة لاكتساب المعرفة والثقافة والاتصال بنتاج العقل البشري."<sup>2</sup> ويرى طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم أنها: "عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين ثم يفكر فيها ويفسرها بحسب خلفيته وتجاربه."<sup>3</sup> وبواسطتها يعيد بناء معنى عَبَّرَ عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة هي (الألفاظ)، ثم يستخلص المعنى منه فيفهمه ويحلله ويفسره وينقده ويفيد منه في معالجة شؤون حياته ومشكلاته.<sup>4</sup>

ومنه يمكننا القول أن القراءة هي تعرف وفهم ونقد وتفاعل وكذلك نشاط عقلي يتطلب تدخل شخصية الإنسان السوي بكل جوانبها فهي بمفهومها البسيط عملية عقلية ونفسية وقدرة بصرية تسمح بفك شفرات ما هو مكتوب، والنطق به بشكل صحيح، فيستطيع القارئ من خلالها تفسير وتحليل ونقد ما يقرأ، كما تعد مصدر يثري رصيده اللغوي، وينمي ثقافته المعرفية، فتجعله يستفيد مما يقرأ في حياته اليومية.

<sup>1</sup> - ينظر رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة ( التشخيص والعلاج)، دار صفاء، عمان، ط1، 2005م، ص:17.

<sup>2</sup> - ينظر محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص: 63.

<sup>3</sup> - ينظر طه علي حسين الدليمي وسعاد وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009م، ص: 4.

<sup>4</sup> - ينظر فراس السليتي، فنون اللغة ( المفهوم - الأهمية - المعوقات - البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، ط1، 2007م، ص: 39.

## مفهوم الرصيد اللغوي:

إن المنظومة التربوية هدفها الأساسي هو إكساب المتعلم مجموعة من المعارف والمعلومات التي تنمي قدراته العقلية والفكرية، بما تقدمه من نشاطات ودروس تجعله يكتسب ثروة لغوية، ورصيد لغوي يستطيع توظيفه متى استدعت الحاجة إلى ذلك. فما هو الرصيد اللغوي؟

## تعريف الرصيد:

### لغة:

عُرِّفَ الرصيد في معاجم اللغة العربية تعاريف مختلفة، ففي لسان العرب يقول ابن منظور: " رصد: الراصد بالشيء: الراقب له. رَصَدَهُ بالخير وغيره يَرِصُدُهُ، رَصَدًا وَرِصْدًا: يرقبه، وَرِصَدَهُ بالمكافأة كذلك. وَالتَّرِصُدُ: الترقب. قال الليث: يقال أنا لك مُرِصِدٌ بإحسانك حتى أكافئك به؛ قال و الإِرصاد في المكافأة بالخير، وقد جعله بعضهم في الشر أيضاً. وَالرِّصِيدُ: السبع الذي يَرِصُدُ لِيَتَّبِعَ وَقِيلَ تَرِصَدُهُ: ترقبه. وَأَرِصَدَ لَهُ الأَمْرُ: أَعَدَّهُ. قال الزجاج: وَالإِرصاد: الانتظار. وقال غيره: الإِرصاد: الإعداد. وَالمَرِصَدُ والمرصاد عند العرب الطريق.<sup>1</sup> أما في القاموس المحيط فعرّفه الفيروز آبادي بقوله: " رَصَدَهُ رِصْدًا. وَرِصْدًا: رَقَبَهُ، كَتَرَقَّبَهُ وَالرَّاصِدُ: الأَسَدُ. وَالرِّصِيدُ: السَّبْعُ يَرِصُدُ الوُثُوبَ. وَالرِّصُودُ: ناقةٌ تَرِصُدُ شُرْبَ غيرها لِتَشْرَبَ هي. وَ أَرِصَدْتُ لَهُ: أَعَدَدْتُ، وَكَافَأْتُهُ بِالخَيْرِ أَوْ بالَشَرِّ. وَ المَرِصَادُ: الطَّرِيقُ، وَالمَكَانُ يُرِصَدُ فِيهِ العَدُوُّ."<sup>2</sup>

نستنتج أن الرصيد في اللغة يعني الإعداد والانتظار والترقب والمكافأة والسبع الذي يثب والرصيد مصدر الفعل رصد.

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب حققه عامر أحمد حيدر وراجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ، المجلد الثالث، ص: 218 .  
219.

<sup>2</sup> -مجد الدين الفيروز آبادي، معجم القاموس المحيط، تعليق الشيخ أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي راجعه أنس محمد الشامي و زكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة مصر، 2008م. ص: 642 - 643.

اصطلاحاً:

يعرف الرصيد اللغوي بأنه: " درجة الاكتساب التي يحققها فرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو مجال تدريبي معين.<sup>1</sup> ويعرفه خالد الزواوي مرادفاً للثروة اللغوية بقوله: " تتمثل ثروة الطفل اللغوية في الكلمات التي يعرف، مدلولاتها عندما يسمعها أو يقرأها أو يستخدمها، و هو ينظر إلى اللغة على أنها تأليف بين كلمات وتعلمه اللغة يتطلب تعلم الكلمات أولاً.<sup>2</sup> أما الديق علي محمد فعرفه بأنه: "محصلة ما توصل إليه الفرد في تعلمه من معلومات وخبرات في المواد الدراسية في فترة زمنية محددة.<sup>3</sup> ويرى باسنو أن " اكتساب الرصيد المعجمي يعتبر سيرورة طويلة قد يطال الحياة كلها، غير أنه مع ذلك فإن السنة الثانية أو الثالثة من حياة الطفل تمثل المرحلة الحاسمة لتكون ذلك الرصيد ... والذي عادة ما يسمى بتكون الرصيد المعجمي في سن مبكرة" فهذه المرحلة تشكل " المرحلة المفتاح التي تشهد بناء إمكانيات معجمية، ومن ثم بناء اللغة ذاتها.<sup>4</sup> فالرصيد اللغوي هو ثروة معجمية ولغوية يكتسبها الفرد خلال مراحل تعلمه، وتتمثل في عدد الكلمات التي يكتسبها فتصبح جزء من مدخراته المعرفية، فيستطيع من خلالها التواصل مع الآخرين.

والتعبير عما يدور بداخله من أفكار؛ "حيث تكون السنة الثانية أو الثالثة مرحلة حاسمة لتكون الرصيد اللغوي لذلك الفرد.<sup>5</sup>

مفهوم التعليم الابتدائي:

- <sup>1</sup> - صلاح الدين محمود علام، القياس والتقييم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي القاهرة، ط 1، 2000م، ص: 305.
- <sup>2</sup> - خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، القاهرة، ط1، 2005م، ص: 36.
- <sup>3</sup> - الديق علي محمد، بحوث في علم النفس، ج2، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 1996م، ص: 100.
- <sup>4</sup> - جميلة بية، دور التمدريس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص: 60.
- <sup>5</sup> - المرجع نفسه، ص: 60.

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي الركيزة الأساسية في العملية التعليمية على غرار المراحل الأخرى، فهي تعمل على بناء شخصية المتعلم، و جعله عضوا فاعلا و مهما في مجتمعه. فالتعليم الابتدائي هو " أول مرحلة من مراحل التعليم العام الموجه للأطفال، ويتراوح سن القبول و السن الذي تنتهي فيه هذه المرحلة التعليمية تبعا للنظام المتبع لكل بلد، ويزود الأطفال في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في اللغة القومية و مبادئ الحساب و الجغرافيا و الأشغال اليدوية.<sup>1</sup> كما أنه: منظومة فرعية من منظومات النظام التعليمي، تستوعب جميع أطفال المجتمع على اختلاف ظروفهم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ينصهرون ويتفاعلون معا في إطار عموميات الثقافة التي تشكل محتوى التربية الابتدائية.<sup>2</sup> ويعرفه حافظ فرح أحمد أنه: " جزء من منظومة (التعليم) التي هي ذاتها جزء من منظومة أكبر هي منظومة (المجتمع)، الذي يقوم هذا التعليم بخدمته، وتحقيق أهدافه ويعمل فيه وله زمن خلاله وهو يشكل أو يجب أن يشكل نظريا وعمليا وحدة عضوية متكاملة نجد فيها مراحل التعليم وأهدافها جميعا.<sup>3</sup> أما الشبلي فعرفه بأنه: "المستوى الأول من مرحلة التعليم الأساس.... والتي تعمل على جعل التلميذ عضوا فاعلا في مجتمعه.<sup>4</sup>"

ويقصد بالتعليم الابتدائي: " التربية و التعليم الذي يتلقاهما الطفل من السن السادسة إلى سن الحادية عشر وهنا التقسيم العمري يختلف من دولة إلى أخرى، هناك من يبدأ سن التمدريس في الخامسة القسم التحضيري كما هو النظام الجزائري وينتهي حتى السن الحادية عشر؛ وهناك من يبدأ من السن السابعة وأخرى الثامنة. إذا هذه العملية تختلف من نظام

<sup>1</sup> - أحمد عبد الفتاح زكي وفاروق عبده فليبه، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، ط1، 2004م، ص: 108.

<sup>2</sup> - ينظر صلاح عبد الحميد مصطفى، التعليم الابتدائي تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط1، 1989م، ص: 09.

<sup>3</sup> - ينظر أحمد حافظ فرح، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص: 52.

<sup>4</sup> - ينظر ابراهيم مهدي الشبلي، التعليم الفعال والتعلم الفعال، دار الأمل للنشر والتوزيع، اربد(الأردن) ط1، 2001م، ص:

تعليمي لأخر ولكن المهم أن هذا التعليم هو متخصص لمرحلتى الطفولة المتوسطة و المتأخرة في المستوى الأول من التعليم.<sup>1</sup>

إذا فالتعليم الابتدائي هو المرحلة الأولى من مراحل التعليم النظامي، وفيها يتم تكوين الأطفال وذلك من خلال تزويدهم بالمهارات الأساسية التي تجعل منهم أعضاء فاعلين في مجتمعهم، الذي يعد التعليم جزءاً منه، حيث يختلف سن القبول في هذا التعليم والسن الذي ينتهي فيه هذا التعليم من دولة إلى أخرى. ففي نظام التعليم الجزائري الأطفال يقبلون على التعليم في سن الخامسة في القسم التحضيري حتى سن الحادية عشر وهناك من يبدأ من السابعة أو الثامنة، فالعملية التعليمية تختلف حسب النظام الممارس لكل بلد، و تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي المرحلة الأساسية في نظام التعليم، ذلك لأنها تشكل المستوى الأول في السلم التعليمي الذي يتكل عليه في بناء شخصية المتعلم وإعداده إلى المراحل التالية من التعليم.

<sup>1</sup> - بلحسين رحوي عباسة، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة أسانبا-وهران- 2012م، ص: 141.

## المبحث الثاني: القراءة وأهميتها

تعد القراءة من أهم مرتكزات التعليم، وهي من الأساسيات التي تعمل المدارس على تعليمها وتنميتها لدى التلاميذ خاصة في المراحل الابتدائية من التعليم، لما لها من أهمية في حياتهم فما هي أهميتها وما هي أهداف تعليمها؟

### أهمية القراءة في حياة التلميذ:

إن القراءة من أفضل الأمور التي حبب الإسلام فيها، ودعا إليها، "ولا شك في أنها من أكبر النعم التي أنعمها الله على خلقه، وحسبها شرفاً أنها كانت أول لفظ نزل على نبيه الكريم بقوله عز وجل: {اقرأ باسم ربك الذي خلق}." <sup>1</sup> وذلك لما لها من فوائد نافعة للإنسان تفيده في حياته الاجتماعية في شتى الميادين.

فهي تعد من "أهم المواد الدراسية بصلتها الوثقى بالمواد الأخرى، إذ إن الملاحظ بشكل عام أن التلميذ الذي يتفوق فيها يتفوق في المواد الأخرى، فلا يستطيع أي تلميذ أن يظهر تميزه في أي مادة إلا إذا كان مسيطراً على مهارتها، ولعلها أيضاً أعظم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة... كما تعد من أهم وسائل الاتصال البشري، فيها تنمو معلوماته ويتعرف إلى الحقائق المجهولة... وهي عنصر من عناصر شخصيته في تكوينه النفسي وهي خير ما يساعد الإنسان على التميز بالسلوك البشري." <sup>2</sup> وتعد بالنسبة له عملية لا بد منها فيمارسها داخل المدرسة أو خارجها لأنها وسيلة الاتصال بغيره، ومصدر ثراء رصيده بما تقدمه من معارف وأفكار. "لقد أصبحت القراءة اليوم تفوق كل الوسائل المتيسرة في الوقت الحاضر المسموعة والمرئية (من إذاعة وتلفاز وغيرها)، لأنها الأداة التي يستخدمها في نقل الأفكار... فعن طريقها يتم اتصال الأفراد وإن تباعدت المسافات بينهم، فلولاها لكان الاتصال بالمستجدات معدوماً، حيث تكون بيئة الإنسان الأمي محدودة قطعاً؛ وإذا توفرت الرغبة في التعلم فلا بد من القراءة إذ هي المفتاح الذي يلج المرء من أبوابه إلى

<sup>1</sup> - سورة العلق الآية 1

<sup>2</sup> - ينظر فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية، عمان (الأردن)، دط، دت، ص: 36.

كل مجالات العلم، ويفشل الأمي قطعاً في الوصول إليها، ويصبح فاشلاً في حياته الخاصة أيضاً<sup>1</sup> فهي توسع معارفه وتربطه بمجتمعه من خلال التعرف بواسطتها على ما يجري حوله في بيئته فتكون علاقته بالمجتمع وطيدة على عكس الأمي الذي تكون بيئته محدودة قطعاً لعدم اطلاعه على المستجدات لذلك يعد تعليمها في مرحلة الطفولة أساسياً " لأنه تمكن الطفل من اكتشاف عالمه والبيئة المحيطة به، فبواسطتها يكتسب عادة القراءة والكتابة ، كما تعد أسلوباً أمثل لتعزيز قدراته وتطوير ملكاته اللغوية، فبها يكتسب الطفل لغته الأم إلى جانب اللغات الأخرى وذلك من خلال العبارات والألفاظ التي يتعلمها."<sup>2</sup>

فبالرغم من الأهمية القصوى للقراءة الصامتة في عالم اليوم " فإن الأطفال يحتاجون إلى التدريب على مهارات القراءة الجهرية في البداية، لأنهم يستفيدون تربوياً من قراءة الأناشيد والقصص الشعرية والمسرحيات بصوت عال. فهي تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب كما تؤدي إلى حسن نطقهم وتعبيرهم وإقائهم حيث تيسر للآباء والمعلمين الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأطفال في النطق مما يتيح لهم فرصة علاجها، فتساهم في اختيار قياس الطلاقة وضبط النطق أثناء القراءة."<sup>3</sup> " ولا يمكن القول أنها مادة دراسية كما هو معروف وتتصل بالطفل في مرحلة التعليم الابتدائي له. بل تتصل بجميع مراحل حياته التعليمية حتى أنها تلازمه بعد ذلك أيضاً فهي تستمر معه باستمرار حياته. باعتبارها أساساً مهماً لأنها من الأسس الثقافية والحضارية التي تساهم في ارتقاء المجتمعات."<sup>4</sup> وتعتبر وسيلة أساسية للاتصال بين الأفراد والمجتمعات، وأداة الإنسان لكسب المعارف والتعلم، وهي

<sup>1</sup> - ينظر سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص: 172.

<sup>2</sup> - ينظر صباح الجودي، دور المكتبة المدرسية في تطوير اللغة العربية، رسالة ماجستير، بجاية، 2006 - 2007م، ص: 52- 53 .

<sup>3</sup> - ينظر علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان ، ط1، 2007م، ص: 66.

<sup>4</sup> - ينظر سعد علوان حسن، القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م، ص: 30.

أداة المجتمع للربط بين أفرادهم، ليس هذا فحسب بل أداة البشرية للتعارف بين شعوبها مهما تفرقت أوطانهم وبين أجيالها مهما تباعدت أزمانهم.<sup>1</sup>

القراءة لها أهمية عظيمة في حياة الفرد ذلك لأنها من أهم الدروس التي تفيده و تفسح المجال أمامه للاستفادة من الكتب في الدروس جميعها، فهي الباب الذي يلج منه إلى العلوم الأخرى ولذلك قيل أن القراءة مفتاح التعلم والتعليم؛ ولا تنحصر فائدتها في المدرسة وحدها بل تتعداها إلى الحياة الاجتماعية كلها.

### أهداف تعليم القراءة:

#### أهداف تعليم القراءة للأطفال:

تتلخص أهداف تعليم القراءة للأطفال في مجموعة من النقاط نذكر منها:

1. " إدراك الرموز بالعين مع التفكير والتدبر.
2. فهم المقروء وتطبيقه على الواقع الحاضر وتطبيق موقعه من طموحات المستقبل.
3. بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم الجمل التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
4. ضبط النطق في القراءة الجهرية، ومعرفة الحروف وأصواتها وكيفية نطقها.
5. توسيع خبرات الأطفال وإثرائها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة.
6. تنمية الثقافة الإسلامية حول ما يتصل بالكون والإنسان والحياة مع التركيز على نصوص القرآن والسنة المناسبة لهذه المرحلة العمرية.
7. تمكين الأطفال من اختيار الأساليب الجميلة والتعبيرات الشائقة.<sup>2</sup>
8. التدريب على التعبير الجيد الصحيح.
9. تنمية الميل إلى القراءة.
10. استيعاب المعنى وتمثيله.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبود عبد الغاني، القراءة وقاية علاج ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، دط، 2002م، ص: 07.

<sup>2</sup> - ينظر علي أمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية ، ص: 64-65.

إن القراءة للأطفال تعد " خبرة مشتركة فيها الكثير من المتعة والسعادة فهي تمنح الأطفال تجربة تعلم، ينمو معها الطفل بفرح وتزيد من حمايته وتعلقه بالكتاب والكتاب المدرسي، والقراءة المدرسية. و تمنحهم القدرة على تنمية مهارات القراءة المستقلة".<sup>2</sup>

### أهداف تدريس القراءة في التعليم:

تعتبر المدرسة امتداد للأسرة، "فهي تقوم بدور كبير في تنمية ميول القراءة لدى التلاميذ بما تقدمه من مناهج وأساليب التدريس وتوفير مواد متنوعة ومشوقة للقراءة، فالمدرسة بنظامها التربوي هي الأداة التي ينطلق منها اكتساب المهارات، والقراءة هي إحدى أهم المهارات التي لا بد أن يتقنها المتعلم،"<sup>3</sup> لذلك كان تعليمها في كل مرحلة من مراحل التعليم يهدف إلى تحقيق جملة من الأهداف مخطط لها مسبقاً. فما هي أهداف تدريسها في كل مرحلة من مراحل التعليم؟

يرمي تدريس القراءة في الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي إلى:

1. التعرف إلى الحروف الهجائية ونطقها نطقاً سليماً.
2. قراءة الجمل والكلمات المقدمة إليه قراءة صحيحة.
3. التعرف إلى الحركات والسكون والشدة والتنوين ونطقها.<sup>4</sup>
4. التدريب على التنغيم واستخدام علامات الترقيم وإدراك وظيفتها في القراءة.<sup>5</sup>
5. إدراك ما يستمع إليه وفهمه في شيء من السرعة.
6. الكسب اللغوي كتنمية ثروة المفردات والاستطاعة على معرفة التراكيب الجديدة.<sup>6</sup>
7. فهم ما يقرأ في شيء من الدقة وعدم الإبطاء.

<sup>1</sup> - ينظر سعدون محمود الساموك وآخرون، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص: 173.

<sup>2</sup> - عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها، مستوياتها مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م، ص: 77.

<sup>3</sup> - طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة: مفهوماً، أهدافها، مهاراتها، الدار العالمية، القاهرة، د ط، 2014م، ص: 206.

<sup>4</sup> - ينظر فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، مرجع سابق، ص: 66.

<sup>5</sup> - ينظر علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص: 64.

<sup>6</sup> - ينظر سعدون محمود الساموك، وهدى علي جواد الشمري، ص: 173.

8. أن يجيد النطق ويحسن الأداء.

9. تحصيل بعض المعارف العامة.<sup>1</sup>

وفي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يرمي تدريس القراءة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. " أن يقرأ المتعلم قراءة يتوفر فيها عنصر السرعة المناسبة، والفهم الصحيح مع التدرج فيهما وفقاً لنموه.

2. يقدر على إدراك ما بين السطور إلى حد إدراك ما وراء السطور.

3. يقدر على البحث في المعجم عن معاني الكلمات.

4. يقدر على اختيار المادة الصالحة للقراءة.<sup>2</sup>

أما تدريس القراءة في المرحلة الثانوية يهدف إلى:

1. أن يقرأ المتعلم ما يقع تحت نظره من مادة مطبوعة قراءة جهرية تتوفر فيها السرعة وحسن الأداء.

2. أن يستطيع التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية في النصوص المقروءة.

3. يدرك ما بين السطور وما وراءها.

4. يقدر على انتقاء ما يقرأ دون موجه.

5. يقدر على البحث واستخدام المراجع والمعاجم والانتفاع بالمكتبة والفهارس.<sup>3</sup>

إذا حقق التعليم كل هذه الأهداف المسطرة، يصل إلى النجاح فيكون المتعلمون قد تحكّموا في المعارف المراد إيصالها واكتسبوا ثروة لغوية يمكنهم توظيفها في واقعهم الحاضر، وكما هو معلوم فإن أهداف القراءة تختلف باختلاف الدافع وأغراض صاحبها فهناك من يقسم أهداف القراءة إلى أهداف وظيفية عامة، وأهداف خاصة:

<sup>1</sup> - ينظر محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، د ط، 2017م، ص: 92.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص: 91

<sup>3</sup> - ينظر المرجع نفسه، ص: 91-92.

### 1. الأهداف الوظيفية (العامة):

- تساهم في بناء شخصية الفرد بإكسابه المعرفة وتنقيف عقله .
- تعمل على إمتاع القارئ وتسليته في وقت فراغه.
- تجعل القارئ ينفث على الثقافات العالمية.

### 2. الأهداف الخاصة (الأساسية):

- تنمية الميل للقراءة .
- إكساب اللغة.
- استخدام المكتبات بصورة سليمة والاستفادة منها.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر كريمان، بدير إميلي، صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل: عالم الكتب، القاهرة، 2000م، ص: 92-93.

# الفصل الثاني

## الدراسة التطبيقية

تمهيد

المنهج المعتمد في الدراسة

الرصيد المعد لتلاميذ السنة الخامسة الابتدائي في الكتاب المدرسي

وسائل وأدوات الدراسة

الملاحظة

الاستبانة

تحديد عينة الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها

النتائج المتوصل إليها

**تمهيد:**

بعد تناولنا للعديد من القضايا المتعلقة بالبحث في الفصل الأول (النظري). وبعد التعريف ببعض المصطلحات المفتاحية، و منها على الأخص أهمية القراءة في حياة التلميذ، وكذا أهداف تعليمها في مرحلة الطفولة، وفي جميع مراحل التعليم، وذلك لأن هدف دراستنا هو دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي (أي الطفل)؛ تأتي الدراسة التطبيقية التي تعد صورة للواقع الدراسي في بلادنا مؤكدة أو مفنّدة لما جاء في الجزء النظري. وكما هو معلوم فإن لكل دراسة تطبيقية مناهج خاصة بها، وأساسا تقوم عليها، ومن ذلك العينة المراد دراستها، وكذا الإجراءات والأدوات التي تتبني عليها الدراسة كالإستبانة والملاحظة والمقابلة وغيرها من الأدوات التي يستعان بها لإنجاز البحث.

**المنهج المعتمد في الدراسة:**

إن لكل بحث منهجا يسير عليه في دراسة المشكلة. " فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر، بقصد تشخيصها وتحديد أبعادها ومعرفة أسبابها، وطرق علاجها، والوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها. فالمنهج فن تنظيم الأفكار سواء للكشف عن حقيقة غير معلومة لنا، أو لإثبات حقيقة نعرفها.... وتختلف مناهج البحث. باختلاف موضوع البحث نفسه، وباختلاف الباحثين وقدراتهم.<sup>1</sup>"

وحسب طبيعة الموضوع اخترنا المنهج المناسب لهذا البحث، وهو " المنهج الوصفي " مرفوقا بالمنهج الإحصائي لمناسبتها للموضوع، وكذلك لدراسة الظاهرة دراسة موضوعية بعيدا عن الميول والأهواء، والوصول إلى نتائج علمية دقيقة يمكن تطبيقها.

<sup>1</sup> - محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، الناشر المكتبة الأكاديمية القاهرة، ط1، 1992م، ص:26-27.

والمنهج الوصفي" منهج يقوم على وصف الظاهرة للوصول إلى أسبابها، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها.<sup>1</sup> أما الإحصاء " فهو من طرق البحث التي لها أهمية لإجراء بعض جوانب البحث أي لجمع البيانات... والإحصاء هو نظام رياضي، وعلم يساعد على تجميع البيانات الخاصة بظاهرة ما، ودراستها دراسة منتظمة... فهو من الطرق البحثية التي تستخدم لتفسير النتائج، والبيانات الكمية، ولأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس." <sup>2</sup> وتم اختيارنا للمنهج الإحصائي لأن العملية البحثية والمنهجية لهذا البحث تتطلب منا ذلك لتحليل نتائج الاستبانات و تفسيرها إحصائياً للحصول على حسابات دقيقة، وتجنب التحيز في دراستنا وتحقيق أكبر قدر من الموضوعية التي ينشدها البحث العلمي.

## الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في الكتاب المدرسي:

قبل الشروع في الدراسة، والحديث عن الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الخامسة في الكتاب المدرسي يجب أن نعرف بهذا الكتاب ومصدره.

### 1. بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

هو من الكتب المدرسية التي أعدت للسنة الخامسة الابتدائية " ألف من طرف لجنة مكونة من مفتشين وأساتذة. وهو معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، تحت الرقم 2019/32. كانت طبعته الأولى في 2019 - 2020، من طرف الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية للسنة الدراسية 2019-2020.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المرجع نفسه ص:30.

<sup>2</sup> - ينظر المرجع نفسه ص:33-34.

<sup>3</sup> - ينظر بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2019-2020م، (الجزائر)، ص: 1-2.

كما يحتوي هذا الكتاب على ثمانية مقاطع وثمانية محاور، في مجالات متنوعة وهي :  
 (القيم الإنسانية - الحياة الاجتماعية والخدمات - الهوية الوطنية - التنمية المستدامة -  
 الصحة والتغذية - عالم العلوم والاكتشاف - قصص وحكايات من التراث - الأسفار  
 والرحلات). ويضم كل محور من هذه المحاور ثلاثة نصوص في القراءة المشروحة، حيث  
 يبلغ عدد النصوص ( نصوص القراءة المشروحة )، فيه ثلاثة وعشرون نصا، يكون كل  
 نص منها متبوعا بنشاط رصيدي الجديد وهو بمثابة معجم لغوي يشرح بعض المفردات  
 الموجودة في النص.

## 2. الرصيد اللغوي المعد للتلميذ في الكتاب المدرسي:

سنتطرق في دراستنا التطبيقية هذه إلى إجراء دراسة تحليلية إحصائية على كتاب اللغة  
 العربية للسنة الخامسة الابتدائية، وستشمل هذه الدراسة نشاطا فيه وهو رصيدي الجديد. كما  
 سنقوم بتطبيق المنهج الإحصائي. وذلك لإحصاء حصيلة الأسماء والأفعال والصفات  
 والجمل الموجودة فيه.

عدد نصوص القراءة	الجمـل الفعليـة	الجمـل الاسميـة	الصفات	الأفعال	الأسماء	
23 نص	16	17	21	21	50	كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

جدول يوضح حصيلة المفردات المشروحة-من حيث التصنيف- في نشاط رصيدي  
 الجديد.

## النتائج المتوصل إليها:

وبعد تطبيق المنهج الإحصائي تبين أن حصيلة الأسماء في هذا النشاط (رصيدي الجديد) تفوق حصيلة الأفعال، والصفات، والجمل، حيث بلغ عدد الأسماء خمسين اسماً، مقارنة بحصيلة الأفعال التي هي واحد وعشرون فعلاً، وهي حصيلة مساوية لحصيلة الصفات، أما الجمل فبلغ عددها ثلاثة وثلاثون جملة، فكانت حصيلة الجمل الاسمية 17 جملة، في حين كانت حصيلة الجمل الفعلية 16 جملة. إذا فالأسماء كانت أوفر حظاً في نشاط رصيدي الجديد. وهذا ما قد يعاب على نشاط رصيدي الجديد لأن التلميذ في هذا السن يحتاج إلى الجمل والأفعال بكثرة ليستخدمها في تعبيراته، كما أنه قد يكتسب الأسماء من الاستعمال اليومي، في حين أن الجمل الاسمية والفعلية لا يكتسبها إلا من خلال السماع في المدرسة فيقيس عليها جمل من إنشائه. ولمعرفة الرصيد اللغوي المعد له أجرينا دراسة شاملة لنصوص القراءة الموجودة في الكتاب، فوجدنا أن عددها بلغ 23 نصاً. مختلفة من حيث الموضوع، أما عن المحتوى فكانت نصوصاً نعتقد أنها تفوق مستوى المتعلمين لاحتوائها على مصطلحات علمية يصعب فهمها من قبل التلميذ، مثل نص وادي الحياة الذي احتوى على تلك المصطلحات مثل: (البلازما - كريات الدم الحمراء...). كما أن بعض النصوص احتوت على كلمات عامية مثل: (الغرايف - التارفاقارا...). ليس هذا فحسب بل من النصوص من احتوت على كلمات لاتينية مثل: (بابا - الربوت - البنسلين...).

ومنه نستشف، أن الرصيد اللغوي المعد للتلميذ في الكتاب المدرسي قد يسهم نوعاً ما في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، عندما يتعلق الأمر بالمفردات العربية الجديدة التي يكتسبها من نشاط رصيدي الجديد ونص القراءة، أما من ناحية ما هو مقدم من مفردات لاتينية يحتويها نص القراءة قد يفشل في بناء حصيلة لغوية للتلميذ، تثري رصيده بلغته الأم.

## وسائل وأدوات الدراسة

تعد وسائل وأدوات الدراسة أول ما يفكر فيه أي باحث لإجراء دراسته للإحاطة ببيانات الظاهرة التي هي محل الدراسة حيث " إن نقطة الانطلاق لتحقيق أي بحث علمي ميداني سواءً كان كميًا أو كفيًا. تدور حول الأسئلة من نوع ماذا ولماذا. ومن أجل الإحاطة بالظاهرة ميدانياً يقوم الباحث بجمع المادة العلمية وذلك يتم عن طريق عدة أدوات، وعند القيام ببحث في موضوع محدد يمكنه أن يستخدم أكثر من طريقة وأداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، أو للإجابة عن أسئلتها وفرضياتها.<sup>1</sup>

لكل بحث علمي أدواته الخاصة به، والتي يستعين بها الباحث في بحثه حيث ترتبط هذه الأدوات بموضوع البحث، والمنهج المستخدم في الدراسة، ويتوقف نجاح الباحث في بحثه على قدرته في اختيار أدوات البحث المناسبة وكذلك استخدامها. لذلك قمنا باستخدام أدوات ووسائل مناسبة ترتبط بموضوع دراستنا والمنهج الذي اعتمدناه؛ وتمثلت هذه الأدوات في الملاحظة والإستبانة.

## الملاحظة:

تعتمد الملاحظة العلمية على " قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث... وتسجيل ملاحظاته وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها وتتم هذه الملاحظات بواسطة الإدراك الحسي سواء بالحواس المجردة أو بالاستعانة بالآلات. <sup>2</sup> وهي طريقة منهجية يعتمدها الباحث في دراسته، للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات الرابطة بين عناصرها، وتم اعتمادنا عليها لأنها من أهم الأدوات التي تسمح لنا بنقل المعلومات بكل مصداقية وشفافية، وجمعها مباشرة، لأن المبحوث (المستجوب) قد يخفي بعض الانفعالات وردود الأفعال في حال استخدام الإستبانة لوحدها. فعزمتنا على حضور بعض حصص نشاط القراءة المشروحة بأقسام السنة الخامسة ابتدائي في بعض المدارس الابتدائية بمدينة ورقلة،

<sup>1</sup> - محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد التاسع، 2017م، ص: 316م.

<sup>2</sup> - ينظر محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، مرجع سابق، ص: 35.

وذلك للإحاطة بالعديد من المعلومات التي تساعدنا في الدراسة، فقمنا بتسجيل العديد من الملاحظات مثل: كيفية سير نشاط القراءة وكيفية شرح المفردات الموجودة في النص وكيف يوظف التلميذ المفردات الجديدة في تعبيراته؟

### 1. نتائج حضور بعض نصوص القراءة:

كان من بين الدروس التي تمكنا من حضورها نص " أحسن الأطباء: عصير الخضروات والفواكه ( من تقديم الأستاذة: فطيمة قريدة - الخامسة " ب" ابتدائية زيغود يوسف بمنطقة - أفران - ورقلة ).

بعد تدوين معلومات الدرس على السبورة من قبل المعلمة. تمت قراءة النص من طرف التلاميذ قراءة صامته وبعد قراءة المعلمة للنص طرحت السؤال التالي:

على ماذا يتحدث النص ؟ فكانت إجابات التلاميذ كالتالي:

- يتحدث النص عن عصير الخضروات والفواكه.

- الخضروات الطازجة.

- معظم الخضروات والفواكه.

ثم طلبت المعلمة من التلاميذ شرح بعض المفردات الموجودة في النص والموجودة في نشاط رصيدي الجديد مع توظيفها في جمل من إنشائهم. وهذه المفردات هي: (طازجة - عصارة البصل- وقاية - الناجمة - الأوبئة - جهاز المناعة - محلول). فكانت إجابات التلاميذ كالتالي :

- طازجة تعني ناضجة . أكلنا خضروات ناضجة.

- عصارة البصل تعني السائل الذي بداخله. سائل البصل مفيد لعلاج الأمراض.

- الناجمة تعني الناتجة. هناك أمراض كثيرة ناتجة عن الأغذية الغير صحية.

- الأوبئة تعني الأمراض سريعة العدوى و الانتشار. الأمراض السريعة الانتشار تهدد حياة البشر مثل كورونا في العالم.

- جهاز المناعة يعني نظام دفاعي داخل الجسم لحمايته وتحصنه من الأمراض. الإنسان يمتلك نظام دفاعي يحمي جسمه من الأمراض.
- محلول تعني سائل. محلول البنسلين مفيد.
- بعد شرح المفردات الموجودة في نشاط رصيدي الجديد طلبت المعلمة من التلاميذ الإجابة عن أسئلة نشاط "الرصيد اللغوي التابع للنص و الذي عنون بـ "معاني الكلمات" فكان السؤال كالآتي:
- استخرج من النص أزداد الكلمات الآتية: ( مجففة- الملوثة - المطبوخ - مليئة - مُمرض-). أجب التلاميذ إجابات صحيحة دونتها المعلمة على السبورة:

الكلمة	ضدها
مجففة	طازجة
الملوثة	المعقمة
المطبوخ	النيء
مليئة	خالية
ممرض	شاف

- جدول يوضح إجابات التلاميذ - عن سؤال الرصيد اللغوي - المدونة على السبورة.
- ثم طرحت مجموعة من الأسئلة تدور حول ما تناولوه في النص. ومن خلال الملاحظة خرجنا بمجموعة من النتائج يمكن إيجازها في النقاط الآتية:
- عدد المفردات المشروحة في نشاط رصيدي الجديد هي خمسة كلمات وهذا العدد غير كافي لتنمية رصيد المتعلم.
  - عدد الكلمات التي يكتسبها التلميذ من النص لا تتجاوز عشر كلمات.
  - معظم إجابات التلاميذ على الأسئلة تحتوي المفردات المكتسبة من النص والشرح.

- الأساتذة يركزون على الكلمات المشروحة في الكتاب في حين أن التلميذ يحتاج لأكثر عدد من المفردات الجديدة لبناء رصيده كما أن هناك مفردات غامضة في النص تحتاج إلى شرح من طرف المعلم.

- المعلمون يسعون إلى تعويد التلاميذ على توظيف المفردات المكتسبة من خلال القراءة وذلك بمطالبتهم بتوظيف الكلمات المشروحة في جمل.

نتائج حضور حصة " نص عبقرية فذة " والإنتاج الشفوي تقديم الأستاذة ( فطيمة حمه لخضر ابتدائية 19مارس بمنطقة - الخفجي - ورقلة ).

من خلال دراستنا التطبيقية على العينة (الخامسة ب) بمؤسسة 19مارس. تم تدوين مجموعة من الملاحظات:

قامت المعلمة بقراءة النص ثم طرحت السؤال الآتي: ما معنى عبقرية فذة ؟

كانت إجابات التلاميذ:

- إنسان خارق الذكاء.

- فائق الذكاء.

- خارق الذكاء العادي.

ثم قامت المعلمة بكتابة العبارة الآتية على السبورة: " أظهر رغبة كبيرة في استكشاف أسرار

الطبيعة " ثم طلبت منهم استخراج مرادف العبارة من النص. فأجابت على هذا السؤال إحدى

التلميذات بقولها: " متخذة الملاحظة والتأمل جسرا نحو استكشاف ما حوله."

وقد قامت المعلمة بإقراء التلاميذ النص مرة أخرى، وبعد القراءات المتكررة قامت بطرح

مجموعة من الأسئلة المتعلقة ب: الرصيد اللغوي المعنون بـ" الرصيد اللغوي الخاص بمؤسسي

بعض العلوم " فكانت الأسئلة كالاتي:

1. من يمنحنا من النص أدلة على أن البيروني كان نابغة؟ فأجاب التلاميذ إجابات مختلفة:

- اكتشف أن الأرض ليست مسطحة.

- تفسيره لتمدد المعادن بالحرارة.

- تحديد الفارق بين درجة حرارة الماء البارد والساخن.

من خلال هذه الإجابات نستشف أن التلاميذ من خلال فهمهم للنص والشرح المفصل من قبل المعلمة له. يكتسبون مهارة التحدث باللغة العربية، وكذلك يحسنون صياغة الجمل بتركيب الكلمات وتوظيفها بشكل صحيح، وهنا تبرز خاصية جوهرية للنص وهي إكساب المتعلم ثروة لغوية.

2. اشرح كلمة "نشأة" الموجودة في النص مستعينا بالقاموس ووظفها في جمل من إنشائك؟  
فكانت الإجابات من طرف التلاميذ بمجموعة من المعاني موجودة في القاموس قامت المعلمة بكتابتها على السبورة وهي كآتي:

-نشأة مصدر الفعل نشأ.

-نشأ تعني شب ونما .

-نشأ تعني ترعرع.

كما قامت بتدوين العبارات التي وظف فيها التلاميذ كلمة "نشأ" فكانت هذه العبارات كآتي:

- نشأ أبي في ولاية خنشلة.

- نشأ اينشتاين في ألمانيا.

نستشف من خلال نشاط القراءة أن المعلمة لا تعتمد شرح رصيدي الجديد وحده بل تولي الأهمية البالغة لنشاط الرصيد اللغوي وذلك حسبها لأنها تعتقد أن المفردات الموجودة في نشاط رصيدي الجديد مشروحة في الكتاب، والتلميذ في هذه المرحلة يحتاج إلى شرح المفردات الغامضة بالنسبة له في النص.

2. نتائج الملاحظة لنشاط الإنتاج الشفوي التابع " لنص عبقرية فذة ":

بعدما دونت المعلمة المعلومات المتعلقة بالدرس على السبورة طرحت السؤال التالي:  
ما هو العلم الذي تخصص فيه البيروني؟ أجابت إحدى التلميذات: تخصص البيروني في علم الفيزياء والفلك. ثم طرحت السؤال المتعلق بنشاط الإنتاج الشفوي وكان كآتي: ما هو

التخصص الذي تتمنى دراسته مستقبلا، وكيف ترى أنك تستطيع خدمة البشرية من خلاله؟ فكانت جل التعابير المنشأة على شكل حوار. وقد قمنا بتسجيل بعض التعابير، منها ما دار بين التلميذتين بوثينة ومنال :

- منال : صباح الخير بوثينة.

- بوثينة : صباح الخير، كيف حالك ؟

- منال: بخير، لدي سؤال ماذا تريدان أن تصبحي في المستقبل يا بوثينة ؟

- بوثينة: أريد أن أصبح عالم تكنولوجيا لكي أخدم وطني، ليكون أفضل وطن يخلده التاريخ، لأنه المكان الذي نشأت فيه وترعرعت بين أحضانه. وأنت ماذا تريدان أن تصبح في المستقبل؟

- منال: أريد أن أصبح طبيبة، لأن هذه المهنة حلم يراودني منذ الصغر، فأخدم العلم للعلم لا للمال وأساعد أبناء وطني.

- بوثينة : بوركنت يا منال ، فالطب مهنة شريفة .

من خلال الملاحظة للتعابير الشفوية وجدنا أن:

- التلاميذ يوظفون ما اكتسبوه من نصوص القراءة، من مفردات جديدة في تعابيرهم، ومن تلك المفردات ما لاحظناه في تعبير منال وبوثةينة مثل: كلمة " مهنة " التي اكتسبوها من نص القراءة " مهنة الغد " ونشأت التي اكتسبوها من نص القراءة " عبقرية فذة " و جملة " أخدم العلم للعلم لا للمال " فهي أيضا من النص ذاته.

- التلميذ يكتسب حوالي ثماني كلمات بين نص القراءة ونشاط "رصيدي الجديد " وقد أدركنا ذلك من خلال سؤال طرحناه على التلاميذ لمعرفة عدد الكلمات الجديدة التي اكتسبوها من النص.

- أن المفردات الموظفة في التعبير كانت مزيجا بين ما اكتسبوه بالسماع من زملائهم وبين ما اكتسبوه من نص القراءة والمطالعات الخارجية.

### 3. نتائج الملاحظة لنشاط التعبير الكتابي:

- لإدراك مدى إسهام نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال ما تقدمه من شرح لمفردات جديدة قمنا بحضور حصة التعبير الكتابي (بقسم الخامسة ب - بإبتدائية 19مارس بمنطقة - الخفجي - ورقلة ) والتي كانت بعنوان: " تقنيات تلخيص نص " فبعد أن دونت المعلمة المعلومات المتعلقة بالدرس على السبورة انتقلت إلى خطوات تلخيص نص، وطلبت من التلاميذ إعادة تلخيص نص " عبقرية فذة ". فقام التلاميذ بذلك . ولإجراء دراستنا التطبيقية طلبنا من المعلمة معاينة وتصحيح كراريس التعبير فستنتجنا أن:
- أن معظم التلاميذ يوظفون ما تناولوه من مفردات جديدة في النصوص.
  - أن التلاميذ يحسنون انتقاء المفردات لتعابيرهم ، لكن يشكل عليهم في بعض الأحيان طريقة صياغتها.
  - أن التلميذ يكتسب أكثر من عشر مفردات جديدة، من خلال شرح النص.

### الإستبانة:

الاستبانة هي " عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تُعدُّ بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول الظاهرة، أو موقف معين، وتعد الإستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات والمعتقدات والتصورات أو آراء الأفراد.<sup>1</sup>

لقد اعتمدنا على الإستبانة بصفة أساسية في جمع البيانات الخاصة بدراستنا الميدانية، وذلك لأنها من الأدوات التي تسمح بالتعبير عن الآراء والمواقف بكل حرية، كما أنها تعد من الأدوات التي تستخدم في البحوث العلمية، وهذا ما جعلها الوسيلة الأنسب لدراستنا الميدانية. ففي بحثنا قمنا بتوزيع عشرون إستبانة على أساتذة السنة الخامسة الابتدائية

<sup>1</sup>- ينظر عبيدات محمد ومحمد أبو النصار، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، عمان (الأردن)، ط2، 1999م، ص: 46.

بمدينة ورقلة تحتوي كل استبانة على اثنا عشر سؤالاً منها ما هو مغلق، ومنها ما هو مفتوح يتطلب إبداء رأي المستجوب. وقد تم توزيع هذه الإستانات من أجل الوقوف على دور نصوص القراء في المرحلة النهائية من التعليم الابتدائي، والحصول على المعلومات والبيانات حول ذلك من خلال آراء المستجوبين، لكن لم نستطع استرداد كل الاستبانات إلا ثمانية عشر استبانة.

المدرسة	المجال الجغرافي	عدد الإستانات الموزعة
مؤسسة 19 مارس	- ورقلة - الخفجي	أربعة إستانات
زيغود يوسف	- ورقلة - الكم - أفران	إستانتان
فضيلة سعداني	- ورقلة - أنقوسة -	إستانتان
عانو محمد	- ورقلة - لقصر	إستانتان
عسال السعيد	- ورقلة - أفران	إستانتان
سيدي عبد الرحمن	- ورقلة - لقصر	إستانتان
العربي بن المهدي	- ورقلة أنقوسة	إستانة واحدة
صالح بوزراع	- ورقلة - أفران	إستانة واحدة
حسيبة بن بوعلي	- ورقلة - أفران	إستانتان

جدول يوضح الإستانات الموزعة على أساتذة الخامسة ابتدائي بورقلة

### تحديد عينة الدراسة:

لاشك في أن أفراد المجتمع تختلف في بعض خواصها. ولما كان من الصعب أو المستحيل اختبار جميع أفراد المجتمع للتعرف على خواصه، " فإن الدراسات العلمية تُجرى

على عينات من هذا المجتمع؛ فالعينة هي عدة أفراد مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله. ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة وحجمها.<sup>1</sup>

### مجتمع الدراسة:

إن المجتمع الأصلي لدراستنا الموسومة " بدور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي " هو أقسام السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في بعض المدارس الابتدائية بولاية ورقلة خلال الموسم الدراسي 2019/2020.

### عينة الدراسة:

تم اختيارنا عينة من تلاميذ السنة الخامسة الابتدائية بولاية ورقلة، بلغ عددها 132 تلميذ موزعين على ثلاث مدارس. منها قسما السنة الخامسة من مؤسسة زيغود يوسف والبالغ عدد تلاميذهما 54 تلميذا، وقسمان آخران من مؤسسة عسال السعيد والبالغ عدد تلاميذهما 44 تلميذا، في حين تم اختيارنا قسم واحد من مؤسسة 19 مارس وقد بلغ عدد تلاميذه 34 تلميذا، كما أخذنا عينة من أساتذة السنة الخامسة الابتدائية بولاية ورقلة من أجل الحصول على المعلومات والبيانات التي نقيدها في إنجاز البحث، وذلك من خلال توزيع استبانات عليهم، حيث بلغ عدد هؤلاء الأساتذة عشرون أستاذا.

عدد الإناث	عدد الذكور	عدد أفراد العينة	الأقسام المعتمدة كعينة للدراسة	عدد أقسام السنة الخامسة	المؤسسة
21	11	32	السنة الخامسة "أ"	قسمان	زيغود يوسف
9	13	22	السنة الخامسة "ب"		
11	12	23	السنة الخامسة "أ"	قسمان	عسال السعيد
5	16	21	السنة الخامسة "ب"		
26	8	34	الخامسة "ب"	أربعة أقسام	19 مارس

### جدول يوضح عينة الدراسة

<sup>1</sup> - ينظر محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي، مرجع سابق، ص:40.

## الحدود الزمنية والمكانية للدراسة :

إن لكل دراسة ميدانية زمن تتم فيه ومكان تجرى عليه الدراسة؛ فمن الناحية الزمنية تم إنجاز دراستنا الميدانية في وقت وجيز كانت البداية من 8 ديسمبر 2019 إلى غاية 27 فيفري 2020. أما من الناحية المكانية فشملت أماكن أفراد العينة.

## تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها:

قمنا بإعداد مجموعة من الاستبانات خاصة بأساتذة السنة الخامسة الابتدائية بمدينة ورقلة باعتبارهم الطرف الأساسي في العملية التعليمية، وكذا أهم المصادر التي تمنحنا المعلومات والبيانات التي تساعدنا في دراستنا، وقد بلغ عددها عشرين استبانة موزعة على عشرين أستاذ، لكن لم يرجع منها إلا ثمانية عشر إجابة. وقد كانت هذه الاستبانات تحتوي على اثنا عشر سؤالاً، منها ما يختص بالمعلومات الشخصية للمستجوبين، ومنها ما يخص مدى استيعاب التلاميذ للرصيد الجديد و كذلك المفردات المشروحة وتوظيفها في الإنتاج الكتابي و الشفوي وغيرها من الأسئلة التي تفيدها في دراستنا.

### • التعرف على المستجوبين:

#### (1)الجنس:

النسبة	العدد	
38,88%	07	ذكر
61,11%	11	أنثى

جدول يوضح عدد ونسبة المستجوب من حيث الجنس.

#### التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث من الأساتذة تفوق نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث 11 أنثى بنسبة 61,11%، مقارنة بعدد الذكور الذي بلغ عددهم 07 ذكور فقط أي بنسبة 38,88%، وربما يرجع ذلك إلى المكانة التي أصبحت تحتلها المرأة في المجتمع

وفي التعليم، وربما لأن النساء يملن إلى مهنة التعليم على عكس الذكور الذين يفضلون مهنا أخرى. وقد يرجع السبب إلى ارتفاع نسبة الإناث عن نسبة الذكور في المجتمع وفي الجامعة.

(2)الصفة:

النسبة	العدد	
5,55%	01	مستخلف
00%	00	متربص
94,44%	17	مرسم

جدول يوضح عدد ونسبة المستجوب من حيث الصفة

التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن عدد الأساتذة المرسمين هو 17 أستاذ أي ما يقدر بنسبة 94,44% من العدد الإجمالي، أما عدد الأساتذة المستخلفين فهو واحد أي ما يعادل 5,55%، في حين لم يكن هناك أي أستاذ متربص، ونستخلص من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة المرسمين تفوق نسبة الأساتذة المستخلفين و المتربصين. ويرجع ذلك للأولوية التي تمنحها الوزارة للأساتذة المعيّنين في التوظيف على عكس الأساتذة المستخلفين الذين لا تُتاح لهم الفرصة إلا بعد شغور مناصب الأساتذة المتربصين والمرسمين.

(3)الخبرة:

النسبة	العدد	
38,88%	07	أقل من 5 سنوات
38,88%	07	أكثر من 5 سنوات
22,22%	04	أكثر من 10 سنوات

جدول يوضح عدد ونسبة المستجوب من حيث الخبرة

التعليق على الجدول:

تبين لنا من خلال الجدول أن الخبرة بالنسبة للأساتذة تختلف من أستاذ لآخر، فإن الأساتذة الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات عددهم 07 أساتذة أي ما يقدر بنسبة 38,88%، وكذلك الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من 5 سنوات فقد كان عددهم خمسة أي بنسبة (38,88%)، أما الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من 10 فكان عددهم أربعة أساتذة ونسبتهم تقدر بـ 22,22% وهي نسبة تقل عن نسبة الأساتذة الذين خبرتهم أقل من 5 سنوات و الأساتذة الذين خبرتهم أكثر من 5 سنوات.

تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها:

1. هل تتحدث اللغة العربية في القسم؟

النسبة	العدد	
100%	18	نعم
00%	00	لا
00%	00	أحيانا

التعليق على الجدول :

من خلال الجدول يتضح أن الأساتذة الذين يتحدثون اللغة العربية الفصحى داخل القسم عددهم 18 أستاذ أي بنسبة 100% من العدد الإجمالي، ويرجع ذلك حسب رأيهم لإكساب المتعلمين ثروة لغوية وتعويدهم للتحدث باللغة العربية الفصحى واستخدامها بشكل صحيح.

## 2. هل تطلب من التلاميذ استعمال الكلمات الجديدة في جمل؟

النسبة	العدد	
83,33%	15	نعم
00%	00	لا
16,66%	03	أحيانا

## التعليق على الجدول:

إن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم على السؤال السابق هو 83,33% وعددهم 15 أستاذًا، أما الأساتذة الذين أجابوا بـ لا فنسبتهم 00%، والذين أجابوا بأحيانا فنسبتهم 16,66% وعددهم 03 أساتذة، يتضح من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين يطلبون من التلاميذ استعمال المفردات الجديدة في جمل وأجابوا بنعم تفوق نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأحيانا. فهم يسعون إلى تدريب التلميذ على استعمال المفردات بشكل صحيح. أما الذين أجابوا بأحيانا يرون أن التلميذ لا يمكنه في هذه المرحلة صياغة الجمل بشكل سليم.

## 3. هل في التعبير الكتابي ترى أن التلاميذ يستفيدون من النصوص المشروحة؟

النسبة	العدد	
72,22%	13	نعم
5,55%	01	لا
22,22%	04	أحيانا

## التعليق على الجدول:

يوضح الجدول أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم على السؤال المطروح هي 72,22% وعددهم هو 13 أستاذًا، والأساتذة الذين أجابوا بـ لا عددهم واحد تقدر نسبتهم بـ

5,55%، أما الذين أجابوا ب أحيانا بلغ عددهم 04 أساتذة ونسبتهم 22,22% ، فنسبة الاساتذة الذين أجابوا ب نعم تفوق نسبة الذين أجابوا ب لا والذين أجابوا بأحيانا، وذلك حسب رأيهم أن القراءة تتيح للتلاميذ اكتساب كم كبير من المفردات الجديدة.

4. هل تقوم بإنجاز مجموعة من الأنشطة تسمح للمتعلم باستثمار ما تعلمه من نصوص

القراءة؟

النسبة	العدد	
83,33%	15	نعم
00%	00	لا
16,66%	03	أحيانا

التعليق على الجدول:

إن نسبة الأساتذة الذين يقومون بإنجاز أنشطة تسمح للمتعلم باستثمار ما تعلمه من نصوص القراءة هي 83,33%، وعددهم هو 15 أستاذا، أما نسبة الأساتذة الذين يقومون بذلك أحيانا فهي 16,66% وعددهم 03 أساتذة وهذه النسبة نقل عن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم. ويتضح من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يستعينون بأنشطة من مجهوداتهم لأن أنشطة الكتاب أحيانا لا تكفي مثل أنشطة الإنتاج الشفوي حسب رأيهم، ويتضح من خلال الجدول أعلاه أنه لا يوجد أستاذ لا يستعين بأنشطة من مجهوداته.

5. هل تكتفي بالتمارين المقررة في الكتاب المدرسي أم تستعين بأنشطة من مجهوداتك؟

النسبة	العدد	
16,66%	03	نعم
27,77%	05	لا
55,55%	10	أحيانا

## التعليق على الجدول:

يتضح من خلال الجدول أن الأساتذة الذين أجابوا بنعم عددهم 03 أساتذة أي ما يقدر بنسبة 16,66%، فهذه النسبة تقل عن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ لا و الذين أجابوا بـ أحيانا، حيث تقدر نسبة الذين أجابوا بـ لا 27,77% وعددهم 05 أساتذة، وأما الذين أجابوا بأحيانا فتقدر نسبتهم بـ 55, 55% وبلغ عددهم 10 أساتذة . إذن فالأساتذة الذين أجابوا بنعم يكتفون بالتمارين المقررة في الكتاب المدرسي ولا يقومون بإنجاز تمرينات من مجهوداتهم و حسب رأيهم فإن الوقت لا يكفي الأستاذ لأنه مطالب بإنهاء البرنامج فيكتفي بما في الكتاب فقط. أما الذين أجابوا بـ لا فيرون أن التمارين المقررة في الكتاب لا تكفي ولا تلاءم مستوى التلاميذ، ومن ثم يجتهد المعلمون يجتهد المعلمون في إيجاد أنشطة أخرى تناسب المتعلم. والذين أجابوا بأحيانا يقرون أنهم يقومون بأنشطة بمجهوداتهم عندما يرون أن أنشطة الكتاب لا تناسب المتعلم أو فيها صعوبة. أما عندما تكون أنشطة الكتاب ملائمة لمستوى المتعلم وتفي بالغرض فإنهم يكتفون بها.

## 6. هل تعد نصوص القراءة المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم؟

النسبة	العدد	
44,44%	08	نعم
38,88%	07	لا
16.66%	03	أحيانا

## التعليق على الجدول:

إن عدد الأساتذة الذين أجابوا بنعم هو 08 أساتذة و نسبتهم تقدر بـ 44,44% حسب رأيهم أن نصوص القراءة تمنح المتعلم معارف جديدة، و مفردات لم يسبق له معرفتها من قبل، أما الأساتذة الذين أجابوا بـ لا فيقدر عددهم بـ 07 أساتذة أي ما يقدر بنسبة

38,88%، و برروا ذلك بأن نصوص القراءة تحتوي على العديد من المفردات العامية ولذلك فهي لا تعد المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم. كما أن أغلب التلاميذ الذين يتكلمون اللغة العربية بطلاقة هم من درسوا في المساجد ولهم مطالعات خارج المؤسسة التعليمية، أما عدد الأساتذة الذين أجابوا بـ أحيانا هو 03 أي ما يعادل 16,66%، و حسب رأيهم أن نصوص القراءة تحتوي نصوص قيمة قادرة على تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم فهي تكسب المعلم حصيلة لغوية من خلال ما تقدمه من مفردات جديدة يشرحها المعلم، وكذلك من خلال نص القراءة المرفوق بنشاط رصيدي اللغوي في كل حصة.

#### 7. هل يظهر إثراء الرصيد اللغوي عند المتعلم أثناء التعبير الكتابي و الشفوي؟

النسبة	العدد	
66,66%	12	نعم
00%	00	لا
33,33%	06	أحيانا

#### التعليق على الجدول:

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم هي 66,66% وبلغ عددهم 12 أستاذًا، وهذه النسبة تفوق نسبة الذين أجابوا بـ لا و أحيانا، و حسب رأيهم أن التلميذ يوظف في التعبير الكتابي و الشفوي مفردات جديدة من خلال نصوص القراءة و الأنشطة التي ساهمت في إثراء رصيده، أما الذين أجابوا بـ أحيانا فبلغ عددهم 06 أي ما يقدر بـ 33,33%، و حسب رأيهم فإن التلاميذ متفاوتون في القدرات فمنهم من يستثمر ما اكتسبه من مفردات تعلمها من خلال نصوص القراءة، ومنهم من يكون رصيده متوسطا.

## 8. هل نصوص القراءة توافق مستوى المتعلمين؟

النسبة	العدد	
38,88%	07	نعم
16,66%	03	لا
44,44%	08	أحيانا

## التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتبين أن الأساتذة الذين أجابوا بنعم والذين يرون أن نصوص القراءة توافق مستوى التلاميذ عددهم هو 07 أساتذة، وتقدر نسبتهم بـ 38,88%، وحسب رأيهم أن نصوص القراءة توافق مستوى التلميذ لأنها تحتوي على العديد من النصوص المستمدة من واقعه والتي تجعله يستوعب معاني مفرداته السهلة المألوفة لديه و الجديدة التي تربطه بواقعه، أما الأساتذة الذين أجابوا بـ لا فعددهم 03 أفراد تقدر نسبتهم بـ 16,66%، وسوغوا ذلك بأن هناك نصوصا لا يمكن للتلميذ استيعاب مفرداتها الصعبة التي لا تتناسب مستواه مثل نص " وادي الحياة ". والأساتذة الذين أجابوا بـ أحيانا بلغ عددهم 08 أساتذة و تقدر نسبتهم بـ 44,44% فحسب رأيهم فإن نصوص القراءة أحيانا توافق مستوى التلاميذ وأحيانا لا توافق مستواهم، لما تحتويه من مفردات صعبة لا يمكنهم استيعابها، ونسبة هؤلاء الأساتذة تفوق نسبة الذين أجابوا بنعم و أجابوا بـ لا.

## 9. هل ترى أن نصوص القراءة المشروحة قادرة على تنمية الرصيد اللغوي عند التلاميذ؟

النسبة	العدد	
66,66%	12	نعم
33,33%	06	لا

## التعليق على الجدول:

إن الأساتذة الذين أجابوا بنعم والذين يرون أن نصوص القراءة المشروحة قادرة على تنمية الرصيد اللغوي بلغ عددهم 12 أستاذ، أي ما يقدر بـ 66,66% من العدد الإجمالي، وهي نسبة تفوق نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ لا وهم الذين قدرت نسبتهم بـ 33,33% وكانت تعليقاتهم كالآتي:

- لأن النصوص المقدمة للتلاميذ تتناول ميادين عدة ومن واقع التلميذ و بلغة سهلة.
- لأن نصوص القراءة تحتوي على ألفاظ جديدة غريبة عن التلاميذ و لكن من خلال الشرح يتعرفون عليها ويفهمونها و تكون إضافة لرصيدهم اللغوي.
- لأنه بعد قراءة النص تطرح أسئلة على التلاميذ حول فهمهم له، ثم ينتقلوا بعدها لمرحلة الشرح، حيث أن التلميذ يتفاعل مع الشرح فيحاول الإتيان بأفكار جديدة لإدراجها في محتوى الشرح.
- إن نصوص القراءة قادرة على تنمية الرصيد اللغوي ويظهر ذلك من خلال توظيفه للمصطلحات الجديدة في التعبير الكتابي وفقا لما يتماشى مع المقطع في مادة اللغة العربية.
- نصوص القراءة المشروحة قادرة على تنمية الرصيد اللغوي من خلال إكساب التلاميذ مفردات جديدة و شرحها و توظيفها في جمل من إنشائهم و توظيفها في التعبير الشفوي و الكتابي.
- لأن نشاط القراءة يتكرر أربع مرات في الأسبوع و يحتوي على مصطلحات جديدة والقراءة نشاط أساسي خلال الموسم الدراسي.
- أما الذين أجابوا بـ " لا " يرون أن نصوص القراءة غير قادرة على تنمية الرصيد اللغوي فعددهم 06 أساتذة و نسبتهم تقدر بـ 33,33% فهي نسبة تقل عن النسبة الأولى و كانت تعليقاتهم كالآتي:
- التلاميذ في مثل هذا السن يحتاجون إلى نصوص أخرى للمطالعة من أجل إثراء رصيدهم اللغوي.

- لأن النصوص أحيانا تكون طويلة و مملة، وتفوق مستوى التلاميذ، وكذلك فإنها من ناحية المحتوى لا تعبر عن أصالة وثقافة الفرد الجزائري المسلم.
- لأن نصوص القراءة لا تتماشى مع مستوى التلاميذ وهي لا تعد المرجع الأساسي وحدها لأن مطالعة القصص المحببة لهم تنمي رصيدهم اللغوي.
- هي غير قادرة على تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ وذلك راجع لمستوى النصوص وكذا احتوائها على العديد من الأخطاء و المفردات البعيدة كل البعد عن اللغة العربية.
- لأن نصوص القراءة لا تخدم المتعلم فهي أحيانا جامدة وتحتوي على ألفاظ تفوق مستواه ولا تخدم قيمنا الإسلامية.

10. هل هناك عوامل تساعد على تنمية مهارة القراءة غير الكتاب المدرسي؟

النسبة	العدد	
100%	18	نعم
00%	00	لا

التعليق على الجدول:

- من خلال للجدول يتضح أن الأساتذة الذين أجابوا بـ " نعم " ويرون أن هناك عوامل أخرى تساعد على تنمية مهارة القراءة غير الكتاب المدرسي هم 18 أستاذ، ونسبتهم قدرت بـ 100%. دعموا رأيهم بمجموعة من الحجج والبراهين وهي كالاتي :
- كثرة المطالعة للقصص والكتب الخارجية خارج المدرسة.
  - البحوث و المشاريع المنجزة باللغة العربية الفصيحة.

- الألعاب القرائية المتنوعة التي تسهم في تنمية المهارة القرائية والفكرية للمتعلم وكذلك تنمية الرصيد اللغوي له. إضافة للجو الذي توفره العائلة.
- الدراسة في الكتايب والزوايا.
- حصة المطالعة في المكتبة المدرسية.
- الحوار البناء داخل القسم.
- مشاهدة البرامج والأفلام والأشرطة التلفزيونية التي تتحدث اللغة العربية.
- مشاهدة الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية مثل كرتون سبيستون لغة الضاد.
- وسائل الإعلام مثل التلفاز والاستعمال المتكرر للمصطلحات الجديدة في الساحة والقسم والمطعم و في كل وقت.
- والخاصة: أن المطالعة أمر مهم و أساسي تساعد على تنمية مهارة القراءة لذلك يجب ألا يكتفي التلميذ بالكتاب المدرسي لوحده، بل يجب التنوع في الكتب والقصص التي يطالعها في شتى الميادين.

### 11. هل هناك حوافز تشجع التلميذ للإقبال على المطالعة؟

النسبة	العدد	
83,33%	15	نعم
16,66%	03	لا

### التعليق على الجدول:

نستنتج من الجدول أن الأساتذة الذين أجابوا بـ "نعم" ويرون أن هناك حوافز تشجع التلميذ للإقبال على المطالعة هم 15 أستاذًا، وقدرت نسبتهم بـ 83,33% وهي نسبة تفوق نسبة الذين يرون أنه لا وجود لحوافز تشجع للإقبال على المطالعة. وكانت تعليقاتهم كالآتي:

- تشجيع التلاميذ على المطالعة، و التوجه إلى معرض الكتاب، لاقتناء القصص و الكتب التي تفيدهم.
- إفهامهم أن اقتناء كتب المطالعة لا يعني ممارستها، وذلك لتعويدهم على المطالعة، وكذا خلق أجواء تنافسية داخل القسم منها مسابقات المطالعة و التلخيص.
- إلزام التلاميذ على توظيف ما اكتسبوه من المطالعة في التعبير الشفوي والكتابي، وتشجيع المعلم لهم عند إبداعهم في التعبير.
- إلزام التلاميذ التحدث باللغة العربية الفصيحة داخل المؤسسة، مما يجعلهم يلجأون إلى وسائل أخرى تمنحهم ثروة لغوية تمكنهم من التعبير عما يريدون.
- حصة المطالعة المبرمجة من قبل المؤسسات التعليمية، والتي تهدف إلى غرس حب المطالعة لدى التلاميذ ، وتحفيزها لهم بوضع جوائز لكل من ينهي قراءة كتاب.
- حوافز الأسرة، بتشجيعها للأبناء على قراءة القصص والكتب التي تناسب سنهم وتنمي ثقافتهم.
- المسابقات الدولية (مثل: مسابقة جائزة دبي)، وكذا الوطنية مثل مسابقة أمة تقرأ.
- أما الأساتذة الذين أجابوا بـ " لا " فعددهم 03 أساتذة، وقدرت نسبتهم بـ 66,16% وحسب رأيهم لا وجود لحوافز تشجع التلميذ للإقبال على المطالعة. وذلك نظرا لمجموعة من الأسباب وهي كالآتي:
- وجود وسائل بديلة كالحاسوب والتلفاز والهاتف المحمول وغيرها من الوسائل الأخرى التي تجعل التلميذ يستغني عن المطالعة.
- كثرة التمارين والواجبات المقدمة للتلميذ، لذلك يكتفي الأستاذ بمطالبتهم بقراءة ما هو في الكتاب المدرسي فقط.
- انخفاض مستوى المقرئية لدى الكبار والصغار على عكس ما كان سائداً.

12. ما معدل الكلمات التي يكتسبها التلاميذ من خلال نص القراءة في الأسبوع الواحد قبل تحليل إجابات هذا السؤال لابد من الإشارة إلى أن كل الأساتذة أجابوا عن عدد الكلمات لا عن معدلها. لذلك سنعتمد الإجابات كما هي.

النسبة	عدد الأساتذة	الإجابات
16,66%	03	حوالي 4 كلمات
22,22%	04	حوالي 6 كلمات
11,11%	02	حوالي 8 كلمات
1%	01	حوالي 9 كلمات إلى 10
1%	01	لا تتجاوز 10 كلمات
11,11%	02	10 كلمات
16,66%	03	حوالي 5 كلمات إلى 10
1%	01	حوالي 5 كلمات إلى 15
1%	01	10 إلى 20 كلمة

جدول يوضح عدد الكلمات التي يكتسبها التلميذ من خلال نص القراءة.

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول يتضح أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن التلميذ يكتسب 6 كلمات تفوق كل النسب حيث قدرت نسبتهم بـ 22, 22% وبلغ عددهم أربعة أساتذة، كما نستنتج أيضا أن حدود الكلمات التي يكتسبها التلميذ هي عشرون كلمة، وذلك من خلال نص القراءة المشروحة و نشاط رصيدي الجديد المرافق له حسبهم.

## النتائج المتوصل إليها:

من خلال تحليلنا للإستبانات الموزعة على الأساتذة توصلنا إلى مجموعة من النتائج تمثلت في ما يلي:

- أن كل الأساتذة الذين وجهت إليهم الإستبانة يتحدثون اللغة العربية الفصحى داخل القسم، لتدريب التلميذ على التحدث باللغة العربية الفصحى.
- أغلب الأساتذة يطلبون من التلميذ توظيف الكلمات الجديدة في جمل من إنشائهم.
- أن التلميذ يوظف المفردات الجديدة التي اكتسبها من نص القراءة في تعبيره الكتابي والشفوي.
- أن كل الأساتذة يقومون بإنجاز مشاريع تسمح للتلميذ باستثمار ما تعلمه من نص القراءة.
- أن الأساتذة لا يكتفون بالتمارين المقررة في الكتاب، بل يجتهدون بإنشاء تمارين توافق مستوى المتعلم.
- أغلب المعلمين يعدون القراءة هي المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم، فالتلميذ يكتسب أكثر من أربع مفردات جديدة من خلال نص القراء الواحد. وهي تسهم في إثراء رصيده اللغوي.
- هناك بعض الأساتذة يقرون أن القراءة غير قادرة على إثراء الرصيد، ويرجع ذلك لاحتوائها على بعض النصوص التي لا تعبر عن ثقافة الفرد المسلم واشتمال تلك النصوص على مفردات صعبة بالنسبة للتلميذ.
- إن القراءة لوحدها لا تسهم في إثراء الرصيد لأن هناك عوامل أخرى تتقاسم معها في ذلك.
- إن هناك حوافز تشجع التلميذ للإقبال على المطالعة.

# الختام

## الخاتمة:

- وبعد دراستنا التي سعت لإدراك دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:
- لنصوص القراءة أهمية بالغة بالنسبة للتلميذ، وذلك لأنها تسهم في بناء شخصيته.
  - نص القراءة يعد أساسيا ومهما في كتاب السنة الخامسة لأنه المحور الذي ينطلق منه المعلم لتقديم أنشطة اللغة العربية كالتعبير الشفوي والكتابي.
  - نص القراءة من أهم الوسائل التي يعتمد عليها في التعليم وذلك لإكساب المتعلم ثروة لغوية لها معنى في حياته الاجتماعية.
  - نص القراءة يتيح لتلاميذ كسب العديد من المهارات. مهارة التحدث وذلك من خلال الأسئلة التي يطرحها المعلم حول النص، ومهارة الاستماع وذلك من خلال سماعه لقراءة النص من طرف الأستاذ أو زملائه، وهذا يسهم في إكساب التلميذ مجموعة من المفردات الجديد فيضيفها إلى معجمه الذهني وتصبح جزءا من مخزونه المعرفية .
  - نص القراءة يعد مرجع أساسي يستلهم منه التلميذ المفردات التي تنمي رصيده، لكن ليس بمفرده لأن هناك العديد من العوامل التي تسهم في ذلك مثل: الرسوم والأفلام والأشرطة التلفزيونية التي تتحدث باللغة العربية الفصحى.
  - إن معظم التلاميذ الذين يجيدون التعبير، هم ممن اكتسبوا رصيذا لغويا خارج المؤسسة من خلال المطالعة الخارجية للكتب، والدراسة في المسجد. وحوافز أخرى مثل دعم الأسرة وذلك بالعديد من الوسائل التحفيزية مثل التحدث باللغة العربية داخل المنزل، وتشجيعهم للتلميذ عند قراءته للكتب والقصص.
  - المعلمون يسهمون في جعل التلميذ يكتسب مهارة الحديث باللغة العربية الفصحى وإكسابه ثروة لغوية من خلال شرح نصوص القراءة وكذا مطالبته بتلخيص النصوص شفويا بعد قراءتها.

- إن كل الأساتذة يعتمدون في شرح المفردات الجديدة على المفردات الموجودة في فقرة "رصيدي الجديد" ويطلبون من التلاميذ توظيفها في جمل، بهدف ترسيخ الكفاءة اللغوية لديهم وإكسابهم حصيلة لغوية.
- التلميذ يكتسب من خلال نشاط القراءة حوالي عشرون مفردة جديدة بين نص القراءة والمفردات التي يشرحها المعلم في "رصيدي الجديد"، وكذا " نشاط الرصيد اللغوي الذي يعد نشاطا تدريبيا للتلميذ، ونشاطا مرافقا لنص القراءة.
- التلاميذ يوظفون المفردات التي يكتسبونها في تعابيرهم الشفوية والكتابية .
- أن الأساتذة يعتمدون على المعاجم لشرح المفردات، وذلك لتدريب التلاميذ على استخدامها.
- يلاحظ تدمير المعلمين على الرصيد المعد للتلميذ في نصوص القراءة، بسبب متواها غير المتوافق مع مستوى التلميذ. وكذا النصوص الطويلة التي تسبب الملل للتلميذ.
- هناك نصوص عديدة تحتوي على كلمات لاتينية دخيلة عن اللغة العربية، ولا شك أنها تشكل خلافا في الرصيد اللغوي الذي يمتلكه التلميذ من خلال نصوص القراءة.
- وبعد ما توصلنا إليه من نتائج من خلال دراستنا يمكن القول أن القراءة تسهم في إثراء رصيد المتعلم باعتبارها المرجع الأساسي الذي يستمد منه التلميذ المفردات الجديدة، من خلال ما تقدمه من شرح لمفردات يستطيع التلميذ توظيفها في تعبيره.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر و المراجع:

• القرآن الكريم بروية ورش.

• المعاجم:

(1) أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، ج5، دار الفكر، دط.

(2) أحمد عبد الفتاح زكي، وفاروق عبده فلييه، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، ط1، 2004م.

(3) جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7، 1992م.

(4) علي بن محمد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، دت.

(5) لويس معلوف، المنجد في اللغة العربية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط1، 2010م.

(6) مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تعليق: أبو الوفاء نصر الهوريني المصري الشافعي، مر: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة (مصر)، دط، 2008م.

(7) محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، دط، 1989م.

(8) محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تح: عبد الكريم العزباوي، ج18، مطبعة حكومة الكويت، دط، دت.

(9) محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، ج1، دار الكتب العلمية بيروت (لبنان)، ط1، 2003م.

(10) محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، ج3، دار الكتب العلمية بيروت (لبنان)، ط1، 2003م.

11) محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، مر: عبد المنعم خليل إبراهيم، ج7، دار الكتب العلمية بيروت (لبنان)، ط1، 2006م.

• الكتب العلمية:

- 1) إبراهيم مهدي الشبلي، التعليم الفعال، دار الأمل للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م
- 2) أحمد السعيد، مدخل إلى الدسلكسيا، دار اليازوري العلمية، الأردن، د ط، 2009م.
- 3) أحمد حافظ فرج، الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.
- 4) الأزهر زناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1993م.
- 5) جميلة بية، دور التمدرس في نمو نظرية الذهن عند الطفل، دار اليازوري العلمية، الأردن ط1، دت.
- 6) خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2005م.
- 7) رياض بدري مصطفى، مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، دار صفاء، عمان، ط1، 2005م.
- 8) سعد علوان حسن، القراءة وأثرها في التحصيل والتذوق الأدبي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.
- 9) سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005م.
- 10) سعيد حسن بحيري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1997م.
- 11) سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، النص والسياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء (المغرب)، ط2، 2001م.

- 12) صلاح الدين علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م.
- 13) صلاح عبد الحميد مصطفى، التعليم الابتدائي تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة، مكتبة الفلاح، الكويت، دط، 1989م.
- 14) طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة (مفهومها - أهدافها - مهاراتها)، الدار العلمية، القاهرة، دط، 2014م.
- 15) طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء، ط2، 2000م.
- 16) طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، ط1، 2009م.
- 17) عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، دط، 2006م.
- 18) عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، دمشق، ط1، 2008م.
- 19) عبود عبد الغاني، القراءة وقاية علاج الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، دط، 2002م.
- 20) علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2007م.
- 21) علي محمد الديب، بحوث في علم النفس ج2، الهيئة المصرية للكتاب، ط1، 1996م.
- 22) فراس السليتي، فنون اللغة ( المفهوم - الأهمية - المعوقات - البرامج التعليمية)، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2007م.
- 23) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية، عمان (الأردن)، دط، دت.
- 24) كريمان بدير اميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، (القاهرة)، دط، 2000م.

- (25) ليندة قياس وعبد الوهاب شعلان، لسانيات النص، ( النظرية والتطبيق)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009م.
- (26) محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2008م.
- (27) محمد بن ادريس الشافعي، الرسالة، تح: محمد أحمد شاکر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، 1938م.
- (28) محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط1، 1992م.
- (29) محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
- (30) محمد مفتاح، تحليل الخطاب، (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، (المغرب)، ط2، 1986م.
- (31) محمود أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، منشورات جامعة دمشق، دط، 2017م.
- (32) نصر حامد أبوزيد، مفهوم النص دراسة في علوم القرآن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء (المغرب)، ط1، 2014م.

• البحوث الجامعية:

- (1) بلحسين رحوي عباسية، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة السانبا، وهران، 2012م.
- (2) صباح الجودي، دور المكتبة المدرسية في تطوير اللغة العربية، رسالة ماجستير، جامعة بجاية 2006م.
- (3) عبد الخالق فرحان شاهين، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، 2012م.

• **المجلات العلمية:**

- 1) بلخير أرفيس، ما بعد الجملة: النص أم الخطاب، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، لمسيلة (الجزائر)، العدد الثالث.
- 2) صالح الدين ملفوف، مفهوم النص في المدونة النقدية العربية، مجلة الأثر، عدد خاص: أشغال الملتقى الوطني الأول يومي 22- 23 فيفري 2012م. المركز الجامعي خميس مليانة ( الجزائر).
- 3) محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد التاسع، 2017م.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح - ورقلة  
كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



تخصص لسانيات تطبيقية

أساتذتي الكرام رغبة منا في دراسة " دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي عند التلاميذ" ، يسرني أن أقدم لكم هذه الاستبانة لمملأها باعتباركم الجزء الأساسي في العملية التعليمية وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي ترونها مناسبة والإجابة عن الأسئلة المطروحة أدناه خدمة للبحث العلمي

البيانات الشخصية:

- الجنس : ذكر  أنثى
- الصفة : مستخلف (ة)  متربص (ة)  مرسوم (ة)
- الخبرة: اقل من 5 سنوات  أكثر من 10 سنوات

الأسئلة

- 1/ - هل تتحدث اللغة العربية الفصيحة في القسم؟  
نعم  لا  أحيانا
- 2/ - هل تطلب من التلاميذ استعمال الكلمات الجديدة في جمل؟  
نعم  لا  أحيانا
- 3/ - هل في التعبير الكتابي ترى أن التلاميذ يستفيدون من النصوص المشروحة؟  
نعم  لا  أحيانا
- 4/ - هل تقوم بانجاز مجموعة من الأنشطة تسمح للمتعلم باستثمار ما تعلمه من نصوص القراءة؟  
نعم  لا  أحيانا

5- هل تكتفي بالتمارين المقرر في الكتاب المدرسي أم تستعين بأنشطة من مجهوداتك؟

نعم  لا  أحيانا

6- هل تعد نصوص القراءة المرجع الأساسي لإثراء رصيد المتعلم؟

نعم  لا  أحيانا

7- هل يظهر إثراء الرصيد اللغوي عند المتعلم أثناء التعبير الكتابي والشفوي؟

نعم  لا  أحيانا

8- هل نصوص القراءة توافق مستوى التلاميذ؟

نعم  لا  أحيانا

9- هل ترى أن نصوص القراءة المشروحة قادرة على تنمية الرصيد اللغوي عند التلاميذ؟

نعم  لا  أحيانا

التعليل:

.....  
 .....  
 .....

10- هل هناك عوامل تساعد على تنمية مهارة القراءة غير الكتاب المدرسي؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي هذه العوامل؟

.....  
 .....

11- هل هناك حوافز تشجع التلميذ للإقبال على المطالعة؟

نعم  لا

12- ما معدل الكلمات التي يكتسبها التلميذ في من خلال نص القراءة في الأسبوع؟

.....  
 .....  
 .....

# فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
	الإهداء
	الشكر
أ-هـ	مقدمة
<b>الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الدراسة</b>	
11	المبحث الأول: المفاهيم العامة.....
17-11	مفهوم النص.....
19-17	مفهوم القراءة.....
21-20	مفهوم الرصيد اللغوي.....
23-22	مفهوم التعليم الابتدائي.....
24	المبحث الثاني: القراءة وأهميتها.....
26-24	أهمية القراءة في حياة التلميذ.....
26	أهداف تعليم القراءة .....
27-26	أهداف تعليم القراءة للأطفال.....
29-27	أهداف تدريس القراءة في التعليم.....
<b>الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية</b>	
31	تمهيد.....
32-31	المنهج المعتمد في الدراسة.....
32	الرصيد اللغوي المعد لتلاميذ السنة الخامسة في الكتاب المدرسي.....
33-32	بطاقة فنية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.....
34-33	الرصيد اللغوي المعد للتلميذ في الكتاب المدرسي.....
35-34	وسائل وأدوات الدراسة.....
41-35	الملاحظة.....
42-41	الاستبانة.....
42	تحديد عينة الدراسة.....

43	مجتمع الدراسة .....
44-43	عينة الدراسة .....
56-44	تحليل نتائج الاستبانات وتفسيرها .....
57	النتائج المتوصل إليها .....
60-59	الخاتمة .....
66-62	قائمة المصادر والمراجع .....
69-68	الملاحق .....
72-71	فهرس الموضوعات .....
	الملخص .....

## الملخص:

هدفت دراستنا هذه لإدراك أهمية ودور نصوص القراءة في إثراء الحصيلة المعرفية والرصيد اللغوي للمتعلم في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة وذلك انطلاقاً من الإشكالية التالية: ما هو دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الإبتدائي في مدينة ورقلة ؟

وانطلاقاً من هذا السؤال تم إجراء الدراسة على ثلاث مدارس ابتدائية بورقلة خلال العام الدراسي 2019-2020، وذلك لإدراك مدى إسهام نصوص في إثراء الحصيلة اللغوية بما تقدمه من شرح لمفردات جديدة تقيّد المتعلم في المرحلة النهائية من تعليمه الإبتدائي. ولهذا الغرض قمنا بعرض نتائج الملاحظة المسجلة أثناء إجراء الدراسة على العينة، وكذلك تحليل وعرض نتائج الاستبانات مستعينين في ذلك بالمنهج الوصفي والإحصائي. وتبين لنا أن نصوص القراءة وحدها لا تسهم في إثراء الرصيد لأن هناك عوامل أخرى ساهمت في ذلك منها: المطالعة الخارجية، المساجد والكتاتيب، المسابقات، والرسوم، والأشرطة التلفزيونية العربية.

**الكلمات المفتاحية:** نصوص القراءة - الرصيد اللغوي - التعليم الإبتدائي.

## The abstract:

This study aims at identifying the important role of reading texts in enriching the cognitive outcome and the linguistic balance for primary school learners (5''grade) in ouargla through the following problematic :

What is the role of reading texts in enriching the linguistic balance for 5'' grade primary school learners in ouargla?

To go through this question, a study was conducted on three (03) primary schools in ouargla through the academic school year 2019/2020 to realize to extent these texts contribute in the enrichment of the linguistic balance through the new lexis explanations which benefit primary school learners in the final test.

For this purpose, we displayed the results which we observed during this study and we , also, analyzed and displayed the results of the questionnaires using the statistical descriptive method which revealed that the reading texts alone cannot enrich the linguistic balance for the chosen sample but there are other factors which can contribute in this enrichment such as external reading , mosques , quttbs, competitions, drawings and Tv documentaries in Arabic language .

## **Key words:**

Reading texts – linguistic balance – primary school.